

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العلي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945-قائمة-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ



المؤسسة المتحفية آلية لحفظ التاريخ الوطني (متحف المجاهد أنموذجا)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر

إشراف الأستاذة:

أ. د. مدور خميسة

إعداد الطلبة:

_ عبد الغاني صليحة

_ لشواك وردة

أعضاء لجنة المناقشة

الجامعة	الصفة	الرتبة	الأستاذ
8ماي 1945-قائمة-	رئيسا	أستاذ محاضر -أ-	بوشارب سلوى
8ماي 1945-قائمة-	مشرفا ومقررا	أستاذ محاضر -أ-	مدور خميسة
8ماي 1945-قائمة-	ممتحنا	أستاذ محاضر -أ-	بولجويجة سعاد

السنة الجامعية: 2023-2024/1444-1445هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي يُضَوِّبُ الْمَوْتَى
إِنَّ رَبَّهُ لَسَدِيدٌ
الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

١٤٣١

شكر وعرفان

قال الله تعالى: «لئن شكرتم لأزيدنكم»
الحمد لله المتوحد في الجلال بجمال الجمال تعظيما وتكبيرا، المتفرد
بتصريف الأمور على التفصيل والإجمال تقديرا وتدييرا.
نحمد الله العلي القدير ونثني عليه الثناء كله بفضلته وتوفيقه ثم
إنجاز هذا العمل، ونصلي ونسلم على قرة أعيننا هيبنا ورسولنا
محمد صلى الله عليه وسلم.

أما بعد عرفانا بالجهد العظيم تقدمه بجزيل الشكر والثناء الى من كانت قوته
لنا في هذا البحث العلمي، الى التي أنارت بنصائحها الثمينة ومعارفها
القيمة فكانت خير ناصحة وموجهة الى الراكثورة الفاضلة
" **مدور خميسة** " .

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر الى لجنة المناقشة التي
تبنت مسؤولية هذه الذكرى، كما نتقدم بالشكر والامتنان الى كل أساتذة
قسم التاريخ، وإلى كل من قدم لنا يد العون.

إهداء

الحمد لله ما تم جهد ولا ختم ولا سعي إلا بفضلہ

وما تخطى العبد عقبات وصعوبات

إلا بتوفيقه . أهدي ثمرة نجاحي هذا لى:

لى القلب النابض، لى نبع الحنان والعطاء،

لى الشمعة المضيئة فى حياى والزهرة الرفيعة فى ربيع عمري...

لى من كانت عوداتها الصادقة سر نجاحي...

لى والدى الغالية

لى رجل الكفاح، ورمز المحبة، لى من سهر وتعب من

أجل راحتنا، لظالمنا، لى مثل جبل كبير لا ينحزم، ولا فتخرت وإنما بى

لى والدى الحبيب

لى اخواتي.. لى كل العائلة،

شكر الوجود لكم وإنما معي.. لى كل من غاب اسمه عن ذا كرتي

مقدمة

أولا/ التعريف بالموضوع و أهميته :

يعد التاريخ و الذاكرة الوطنية من مكونات الهوية و الشخصية الجزائرية فأمة بلا تاريخ أمة بلا هوية ، لذلك ازدادت أهمية الحفاظ على التاريخ الوطني و أصبحت من المخططات و الأولويات الكبرى للدولة الجزائرية من أجل ترسيخه في ذاكرة الأجيال و تلقينه بأساليب تواكب التطورات الهائلة و التحديات التكنولوجية الكبرى التي يشهدها هذا العصر ،حيث تعد المتاحف من المؤسسات التاريخية التي تقوم بهذا الدور المهم في حفظ ونقل التاريخ بكافة أحداثه وابعاده، فهي ليست مجرد أماكن تضم أشياء قديمة، بل هي وسائل توثيق للتاريخ ومعارف الحضارات التي شكلت هويتنا وثقافتنا. و الى جانب ذلك تعد المؤسسة المتحفية فضاء تعليم وتوعية للجمهور بتراثهم التاريخي، فهي تعكف على جمع وحفظ وعرض الموروث التاريخي والثقافي، وتوفير بيئة تفاعلية للجمهور لفهم وتقدير هذا الموروث الهوياتي .

والمتاحف الجزائرية كغيرها من متاحف العالم قد أظهرت تطورا كبيرا في الآونة الاخيرة، حيث أصبحت تساهم بشكل كبير في حفظ وتعزيز الوعي الثقافي بأهمية التاريخ في المجتمع الجزائري و ذاكرة الأجيال ، من خلال ما تقدمه من مادة علمية للباحثين في إطار الحفاظ على الذاكرة الوطنية.

ثانيا / اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة الى توضيح أهمية المتاحف الوطنية الجزائرية و دورها التربوي والتعليمي والتثقيفي في حفظ التاريخ الوطني، وتحديد هويتها ومهامها في تعزيز التفاهم التاريخي والثقافي بين الأجيال المختلفة، كما تهدف الى ابراز كيفية استغلال التكنولوجيا والمنهجيات الحديثة في جمع وتوثيق وحماية المعروضات التاريخية والثقافية.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

جاء اختيارنا للموضوع لعدة اعتبارات نذكر منها:

- رغبتنا في تناول موضوع جديد يعد إضافة لهذا للدراسات الاكاديمية مما يفتح الآفاق لموضوعات أخرى بعيدة عن النمطية المستهلكة.
- ابراز الأهمية الاجتماعية والتاريخية و الثقافية للمؤسسة المتحفية في حفظ التاريخ و الذاكرة الوطنية .
- ابراز مكانة الصورة في إستحضار الماضي وإعادة بناء الأحداث بواقعية تتماشى والتطورات الحاصلة في مجال سرعة تلقي المعلومة وتأثيرها على تصورات الأجيال لفهم تاريخهم الوطني .
- قلة البحوث العلمية والأكاديمية التي تناولت موضوع المؤسسة المتحفية كألية للحفاظ على التاريخ والذاكرة الوطنية ودورها في نشر الوعي الوطني والتاريخي للأجيال بطرق وتقنيات حديثة.

رابعا / إشكالية الدراسة:

أمام ما يشهده العالم من تطور معلوماتي رهيب و متسارع أصبح اللجوء الى استخدام التكنولوجيا بمختلف اشكالها، حتمية حتى تواكب المتاحف الوطنية التطورات العلمية و التكنولوجية و حاجة الأجيال الى التقنيات الحديثة للتعاطي مع المادة التاريخية و استقطاب فئات واسعة من الشباب خاصة لتلقيها تاريخ الامة و ذاكرتها بأساليب أكثر تشويق و تواصلية دون التنازل عن الجانب العلمي و الاكاديمي وهو ما طرحناه في دراستنا هذه و التي تهدف الى ابراز ضرورة استخدام التكنولوجيا والتقنيات في المؤسسة المتحفية من أجل حفظ التاريخ و الذاكرة الوطنية .ويتفرع تحت هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة منها:

- ما مفهوم المتحف وماهي عوامل نشأته ومراحل تطوره عبر العصور؟

- على أي أساس تصنف المتاحف؟ وماهي اهم أنواعها؟
- كيف نشأت المتاحف الجزائرية؟ وماهو الدور الذي تلعبه في المجتمع؟
- ماهي الأساليب والتقنيات الحديثة التي ساهمت في عصرنة المتاحف؟
- كيف يمكن خلق متحف افتراضي كألية جديدة للحفاظ على التاريخ الوطني؟ (الجانب

التطبيقي

خامسا /المنهج المعتمد في الموضوع:

للإجابة على الإشكالية المطروحة اعتمدنا على المناهج العلمية التالية: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي، فالمنهج التاريخي استعملناه في سرد الاحداث والوقائع التاريخية من خلال تتبع نشأة المتحف وتطوره، وكذا تاريخ المتاحف في الجزائر، أما المنهج الوصفي فقد استعملناه في وصف اهم المتاحف في الجزائر وكذلك المتاحف الحديثة وأساليب العرض فيها، اما المنهج الاستقرائي فقد استخدمناه في استقراء التقنيات و التكنولوجيات الحديثة و اسقاطها على محتويات المتحف من أجل عرضها للمهتمين باليات حديثة و هو ما تجسد في المتحف الافتراضي .

سادسا /خطة الدراسة :

قسمنا موضوعنا الى مقدمة وأربع فصول وخاتمة، بالإضافة الى الملاحق وقائمة المصادر والمراجع، حيث جاء الفصل الأول بعنوان ماهية المتحف وعوامل نشأته وتطوره الذي تطرقنا من خلال المبحث الاول الى المفهوم اللغوي والاصطلاحي للمتحف، اما المبحث الثاني تحدثنا عن العوامل التي ساهمت في نشأة المتاحف في العالم والمبحث الثالث خصصناه لتتبع تطور المتاحف خلال العصور التاريخية.

وجاء الفصل الثاني بعنوان انواع المتاحف ووظائفها والذي استعرضنا من خلال المبحث الاول لتقسيمات المتاحف حسب التخصص الذي تدرج تحته، ثم المبحث الثاني تناولنا فيه اهم الوظائف التي يقوم بها المتحف، والمبحث الثالث تحدثنا فيه عن الاهمية التي يقدمها المتحف سواء الاهمية التاريخية أو الاجتماعية أو الثقافية.

اما الفصل الثالث فكان بعنوان نشأة المتاحف في الجزائر واهم مهامها، حيث خصصنا مباحثه للحديث عن المسار التاريخي لظهور المتاحف في الجزائر وكذلك استعرضنا نماذج لاهم المتاحف الموجودة بالجزائر واهم الادوار التي تقوم بها.

والفصل الاخير جاء عنوانه المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني، حاولنا من خلال مباحثه الحديث عن اشكال المتاحف الحديثة و مزاياها واهم التقنيات لتجسيد المتاحف الافتراضية التي اصبحت ضرورة حتمية بالرغم من التحديات التي تواجه تطبيقها ، وخاتمة جاء فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها . ولتوضيح ما جاء في المتن الحقنا موضوعنا بمجموعة من الملاحق، ووثقنا معلوماتنا بقائمة للمصادر والمراجع.

سابعاً /المصادر والمراجع:

تناولنا لمعالجة واثراء الموضوع العديد من المراجع وبعض المصادر ومن أهمها نذكر:

– كتاب لبشير الزهيدي بعنوان المتاحف، وكتاب رفعت موسى بعنوان مدخل الى علم المتاحف، كتاب لتقي الدباغ وفوزي رشيد بعنوان علم المتاحف، تم الرجوع الى هذه الكتب لتحديد مفهوم المتحف وعوامل نشأته وكذا تتبع تطوره عبر العصور التاريخية.

بالإضافة لأطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير ومن أهمها:

– أطروحة الدكتوراه للعمى عبد الرحيم بعنوان الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية. والتي افادتني في الفصل الاول والثاني والثالث خاصة التتبع التاريخي لنشأة المتاحف في الجزائر.

– رسالة الماجستير لمالكي زوهير بعنوان مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية وإمكانية الربط على شبكة الانترنت التي اعتمدت عليها في الفصل الثالث لتخصصها بالمتاحف الوطنية الجزائرية.

— رسالة الماجستير لبودراع سميرة بعنوان مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف دراسة وصفية ونقدية المتحف الوطني العمومي بسطيف نموذجاً التي افادتني كثيراً في الفصل الثالث.

ثامناً / صعوبات الموضوع:

- من الصعوبات التي واجهتنا في انجاز هذا الموضوع هي:
- كثرة المعلومات وعدم القدرة على تنسيقها بسهولة، افتقار مكتبة الجامعة للمادة العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة.
 - ضيق الوقت لجمع المادة العلمية وتنظيمها وإسقاطها على الجانب التطبيقي خاصة وان هذا العمل يصعب تجسيده في ميدان العلوم الإنسانية .
 - التركيز على تجسيد الجانب التطبيقي للدراسة والمتمثل في مشروع المتحف الافتراضي كآلية حديثة ومواكبة لتطور التكنولوجي والمندرج تحت القرار الوزاري 1275 في إطار مؤسسة ناشئة هدفها الحفاظ على التاريخ الوطني ونقله للأجيال بأساليب حديثة وعصرية.

الفصل الأول:
ماهية المتحف وعوامل
نشأته وتطوره

تساهم المتاحف في حماية ذاكرة الشعوب والمحافظة على تاريخ الأمم والأجيال من الاندثار والزوال، كما تلعب دورا بارزا في نشر الوعي العلمي والثقافي وتنمية الحس الحضاري لدى الأفراد والمجتمعات.

وقد عرفت مهمة المتحف تطورا لافتا في الفترة المعاصرة، حيث تجاوز دورها المهمة الأولى وباتت المؤسسات المتحفية تقدم خدمات تربوية وتعليمية لرفع المستوى الفكري والثقافي لأفراد المجتمع، وهو ما يبرز الأهمية الكبرى التي أصبحت عليها المتاحف لاسيما دورها في الحفاظ على التاريخ الوطني والذاكرة التاريخية، وتلقينها للأجيال بما يتواكب والطرق والتقنيات الحديثة المميزة لهذا العصر.

المبحث الأول: مفهوم المتحف

1 - لغة:

المتحف لغة يعني مكان توضع فيه التحف، وتحفة هي شيء نادر وثمان تتزايد قيمته كلما بعد الزمن الذي يعود إليه، وكما جاء في معجم اللغة العربية المعاصرة:

- متحف/ متحف (مفرد): جمعه متاحف: أي موضع عرض التحف الفنية والأثرية أو العلمية وغيرها وجمعه متاحف.

- وأتحف نفسه بزيارة المواقع الأثرية أي أسعدها، متعها.

- وتحفة فنية: هي قطعة فنية فريدة.¹

وجاء في معجم الوسيط كما يلي:

(أتحفه): أعطاه تحفة، ويقال أتحفه بكذا.

(التحفة): الطرفة، ويقال لما له قيمة فنية أو أثرية: تحفة. (ج) تحف.

(المتحف): موضع التحف الأثرية أو الفنية. (مج). (ج) متاحف.²

1 أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008، ص286.

2 المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، 2004، ص84.

والمتحف مشتق من (أتحف به) أي أهداه إليه، كما جاء في تعريف آخر لفظ تحفة (هدية) وشيء فاخر وثمانين، ويفيد لفظ المتحف معنى المكان الذي جمعت فيه الهدايا والأشياء الفاخرة الثمينة والآثار الفنية والممتلكات الثقافية، والنفائس والقطع النادرة التي تهفو النفوس الى رؤيتها وتتطلع الى التأمل فيها والإعجاب بها.¹

الأصل في كلمة متحف يوناني ولها صلة وثيقة بكلمة musa التي تعني سيد الجبل أو امرأة جبلية، وهي في اللغة الإنجليزية تعني museum، وفي اللغة الفرنسية تعني muséum، أما الألمانية فتعني museum، وربما كان الميوزيون عند الإغريق المكان المرتبط بأرباب الحكمة الشقيقات التسع اللواتي يرعين الغناء والشعر والفنون والعلوم، وهن الآلهات الراعيات للفن، والقصور لديهم هو معهد للبحث العلمي ومنازة للإشعاع الفكري، كما وجد مرادف لكلمة المتحف في اللغة الإنجليزية هو القاعة، وهي غرفة مستطيلة لعرض الكتب والأعمال الفنية التي كانت تكون جزءا جوهريا من زينتها.²

2 - اصطلاحا:

من خلال الاطلاع على عدة مراجع فان مصطلح المتحف يستخدم بصفة دائمة، وذلك بسبب التنوع في المتاحف بالعالم، غير أن جل المفكرين اتفقوا على انه مبنى لحفظ المقتنيات وعرضها، كما أن المتحف بمفهومه البسيط عبارة عن مبنى للإيواء مجموعة من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع، أو هو المكان الذي تجمع فيه المقتنيات الهامة ذات القيمة الفنية والتعليمية والتقنية.³

¹ بشير زهدي، المتاحف، ط1، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، 1988، ص15

² رفعت موسى، مدخل الى فن المتاحف، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ص ص15-17..

³ أم الخير شتاتحة، شعبان محمدي، دراسة وصفية نقدية لطرق العرض المتحفي متحف عبد المجيد مزيان بالشلف نموذجاً، مجلة الكلم، مج08، ع01، جوان 2023، ص271.

أما المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) ¹ فقد اعطى أول تعريف عام 1948م، بعدها وضعت عدة تعديلات على هذا التعريف حتى تتناسب مع تطور المتاحف بعد إنشاء منشآت متحفية جديدة، وجاءت الصيغة الأخيرة لتعريف المتحف بحسب قانون الإيكوم في إسبانيا عام 2001م كما يلي: "المتحف هو معهد دائم دون هدف ربحي في خدمة المجتمع وتطوره، مفتوح أمام الجمهور، وتجري فيه البحوث المخصصة للشواهد المادية للإنسان وبيئته، يجمعها ويحفظها ويقدمها للجمهور بهدف الدراسة والتعليم والترفيه".²

أما الجمعية الأمريكية للمتاحف AAM، فقد اتفقت مع المجلس العالمي للمتاحف الإيكوم على أن المتاحف عبارة عن مؤسسات موجهة للجمهور بصفة دائمة ومجانية، وأضافت بان المتحف يشمل المقتنيات الفنية والعلمية والتاريخية وكذا التكنولوجية.³ وجاء تعريفه حسب الجمعية الأمريكية للمتاحف على النحو التالي: "هي أماكن لجمع التراث الإنساني والطبيعي وللحفاظ عليه وعرضه بغرض التعليم والثقافة، ولا يتم إدراك ذلك في المتحف مالم تتوفر فيه الإمكانيات الفنية والخبرات المدربة".⁴

كذلك المتحف يعرف المقتنيات من خلال شرحها كخطوة نحو تفهمها، حيث يجعل الزائر يذهب بتفكيره بعيدا عن الأشياء العادية المألوفة وعن بيئته المعتادة⁵

¹ المجلس الدولي للمتاحف (ICOM) هو هيئة دولية تم تأسيسها خلال 1848م من اجل العاملين بالمتاحف وتحسين مستواهم من خلال مساعدتهم للتعرف على بعضهم وتوحيد جهودهم، والقيام ببحوث ودراسات خاصة بالمتحف في إطار التعاون المهني. انظر بشير زهدي: مرجع سابق، ص155.

² سعيد حجي، متاحف الآثار هويتها، تطورها وواقعها المعاصر، مجلة دمشق، مج30، ع3+4، قسم الآثار، دمشق، 2014، ص556.

³ لمياء محمد سالم المشوخي، فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الخامس الأساسي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في تكنولوجيا التعليم قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، 2014-2015 ص20.

⁴ شعبان محمدي، العمارة المتحفية ومدى تأثيرها على المقتنيات الأثرية (المتحف العمومي الوطني بسطيف والمتحف الوطني عبد المجيد مزيان بشلف أنموذجا)، مجلة العصور، مج21، ع01، جويلية 2022، ص126.

⁵ آدامز فليب، دليل تنظيم المتاحف، تر: محمد عبد الرحمان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1993، ص11.

كما يعرف المتحف أيضا على انه مؤسسة لحفظ المقتنيات وعرضها وتقييم محتوياتها، أي انه مكان تجمع فيه مجموعة من المعروضات بطرق مختلفة قصد التمتع والتعلم والفحص والدراسة.¹

عرف أيضا المتحف على انه: مؤسسة دائمة أنشأت من اجل حفظ ودراسة وعرض مجموعة من الأشياء ذات الأهمية الفنية، تاريخية، علمية أو تقنية، بهدف إمتاع وتعليم الجمهور.²

3 - العمارة المتحفية:

هي علم قائم بذاته ضمن تخصصات الهندسة المعمارية، والتي تعتمد على استشارة عدة خبراء في مختلف التخصصات العلمية، مثل المهندس المعماري ومهندسو الديكور وغيرهم، حيث يقصد بها فن تصميم وتهيئة للمعلم التاريخي.³

كما أن العمارة المتحفية تعد وعاء لما خلفه الأجداد على مر العصور، وقد وجدت للحفظ وعرض التراث الثقافي الذي لا يقدر بثمن.⁴

¹ لعمى عبد الرحيم، الدور التثقيفي للمتاحف الجزائرية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، 2013-2014، ص4.

² بودراع سميرة، مبادئ تصميم مبنى جديد للمتحف دراسة وصفية ونقدية - المتحف الوطني العمومي بسطيف أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في آثار علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2015-2016، ص16.

³ بقدر مريم، التدابير الوقائية بالمتاحف الوطنية لمواجهة المخاطر الإنسانية والكوارث الطبيعية، رسالة دكتوراه في العلوم، تخصص علم الآثار والمحيد، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أوبكر بلقايد بتلمسان، 2017-2018، ص15.

⁴ محامدي شعبان، مرجع سابق، ص126.

المبحث الثاني: عوامل نشأة المتحف

لقد ساهمت العديد من العوامل في نشأة المتاحف، هذه العوامل اختلفت من متحف لآخر وفيما يلي اهم هذه العوامل:

✚ الحنين والشوق الى العصور الماضية، ومعناه أن الإنسان لديه الرغبة في استعادة ذكريات الماضي، وتجربة عصوره المختلفة من خلال زيارة المتاحف، واكتشاف حضارات وثقافات مختلفة من خلال المعروضات المتحفية، حتى يلبي فضوله التاريخي ويحس بانتمائه الى الماضي.

✚ الحفاظ عن الذاكرة من خلال جمع الإنسان التحف والآثار، والمخطوطات، والوثائق، والأعمال الفنية، وغيرها من الأشياء التي تمثل تراثه، يخاف زوالها.

✚ السياحة على اختلاف أنواعها سواء كانت سياحة ثقافية أو دينية، ترفيهية أو علاجية.¹

✚ مساهمة الفنون في الحفاظ على التراث الثقافي أدى الى اهتمام المسؤولين بالفنون خاصة الفنون الشعبية، التي من خلالها نقل العادات والتقاليد من جيل الى آخر.

✚ دور المتاحف في نشر المعرفة والثقافة، وتربية النشء من خلال إتاحة فرص المشاركة في الأنشطة والبرامج المختلفة.

✚ باعتبار المتاحف حواضر المعرفة ودلالات التقدم الحضاري، فزيادتها والعمل على تطويرها يعبر عن تقدم الأمم وحضارتها.

✚ كما أن الإنسان بطبعه حريص على جمع كل ما هو ثمين وجميل وقديم، خاصة الآثار منها، وما يترتب على ذلك من بيع تلك المجموعات الخاصة أو إهدائها للدولة بعد وفاته.

✚ زيادة الوعي بأهمية المعروضات أدى الى الاهتمام بعمل المعارض المؤقتة، لعرض أجمل المعروضات.

¹ رفعت محمد، مرجع سابق، ص35.

✚ دور وسائل الإعلام ومساهمتها في نشر كل جديد يخص المتاحف، وعرضها الأخبار

المتعلقة بالتطورات الجديدة في هذا المجال.¹

المبحث الثالث: تطور المتاحف عبر العصور

ارتبطت فكرة تأسيس المتاحف بوجود الإنسان، فهو بطبعه يحب الاقتناء وامتلاك كل ما يستهويه ويجذبه، ومع مرور الزمن تطورت فكرة المتحف لتصبح مؤسسة عامة مفتوحة للجميع، ومن خلال العصور المختلفة سنتحدث عن نشأة المتاحف وتطورها.

1 - العصور القديمة:

هناك أمثلة كثيرة من التاريخ تشير الى أن اقتناء التحف وأعمال الفن منقبل الهواة كانت وسيلة لتزيين القصور المباني وعرض مظاهر الثراء²، إذ أن البوادر الأولى في جمع التحف تعود الى حضارات بلاد الرافدين خاصة في عهد الكلدانيين (625 ق م، 539 ق م)، وذلك بجمع التحف من طرف الملك ووضعها بقاعات قصره لإبراز مدى غنا وقوة مملكته، فالملك الكلداني نبونيدس (555 ق م، 539 ق م) كان مولعا بدراسة الآثار، وقام بعمليات لتقيب حول المعابد والأبراج لجمع تحف من سبقوه³،بالضافة الى اهتمام ملوك أسيا الصغرى بالمتاحف من خلال تأسيس متحف بروجام خلال القرن الثالث قبل الميلاد، الذي كان يحتوي على التحف الثمينة.⁴

أما بالنسبة للعصور الفرعونية فجل المؤرخين يروي بأن أول متحف ظهر الى الوجود كان قد أسسه بطليموس عندما أقام بالإسكندرية بناية خاصة احتوت على مكتبة تزخر

¹يسرى دعبس، متاحف العالم والتواصل الحضاري "دراسات وبحوث في أنثروبولوجيا المتاحف"، ط1، الملتنقى المصري للإبداع والتنمية، مصر، 2004، ص56.

² تقي الدباغ، فوزي رشيد، علم المتاحف، مطبعة جامعة بغداد، 1979، ص12.

³ بودراع سميرة، مرجع سابق، ص23.

⁴ بشير الزهدي، مرجع سابق، ص16.

بالمؤلفات الأدبية والفنية والعلمية والدينية، وحنائق نباتية وحيوانية، ولعل السبب وراء إنشاءه لهذه البناية هو إبراز عظمتهم والرخاء الذي عرفته البلاد تحت حكمه¹.

في حين لم يهتم الإنسان خلال العصور الوسطى بمخلفات الماضي، بل اعتبرت أماكن للعبادة كمتاحف صغيرة متمثلة في الكنائس والأديرة من خلال جمال المباني وروعها خاصة بما احتفظت به قاعاتها من كنوز طبيعية مثل الحلي والأيقونات والمنسوجات وغيرها....²

كما اهتم الصينيون باقتناء الأشياء الثمينة من خلال عمليات البحث عن الآثار القديمة وجمعها، واتضح من خلال النقوش القديمة اهتمام الإنسان بتكديس وجمع كل ما يقوم بإنتاجه.³

2 - المتاحف عند الإغريق:

ترك اليونانيون أثرهم في الحضارة الإنسانية من خلال اهتمامهم بمجالات عدة أهمها: الفنون، حيث تميزت هذه الحقبة التاريخية بكثرة الآلهة وتعددتها ومعها المعابد المخصصة لها، والتي أصبحت أمكنة للزيارة إلى جانب القصور. فالمدن والمعابد عند الإغريق كانت مزخرفة بالتماثيل والآثار الفنية رمزا لاهتمامهم بالفن والعلم، كما احتوت المعابد على مخازن لجمع كل التحف الثمينة من المعابد والحلي والأسلحة التي كان الاطلاع عليها حكرا على الملوك ورجال الدين والنبلاء.⁴

3 - المتحف عند الرومان:

سار الرومان على نهج الإغريق في جمع التحف الثمينة، ومما لا شك فيه فقد ساعدت بعض الأحداث التاريخية على تشكيل المجموعات الخاصة مثل حصار سيراكيوز سنة 222

¹ حملاوي علي، علم المتاحف، مركز الطباعة الجماعية، الجزائر، ص11.

² رفعت موسى، مرجع سابق، ص28.

³ لعمى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 9.

⁴ عياد العوامي، مقدمة في علم المتاحف، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1984، ص 15.

ق م ، وكورثيه سنة 146 ق م من قبل الرومان ومن ثم فتحهم لبلاد الإغريق واستيلاءهم على الروائع الفنية التي ملئت بها المعابد الرومانية واستخدمت بعضهم في تزيين الأروقة والحدائق، وكانت الأشياء الثمينة يعاد جمعها في العابد ابتداء من القرن الرابع قبل الميلاد، أما جمع واقتناء الكنوز الفنية فكان نتيجة لازدياد ثروة الرومان في أعقاب فتوحاتهم الواسعة ، مع ارتبط ذلك بازدياد وتوسع الإمبراطورية الرومانية.¹

وما ميز الرومان انهم قاموا بعرض التحف التي احضروها من معارض عامة، ذلك من اجل تثقيف الشعب والإشادة بمنجزات الإمبراطورية من خلال كل جنته في حروبها التوسعية. ويعد القيصر بوليوس أول من منع جمع التحف في القصور الخاصة واعتبرها ملكا جماعيا من حق الإمبراطورية الرومانية وارث وطني يعرض بالمعابد المفتوحة أمام الجمهور.²

4 - المتاحف في العصور الوسطى:

لم يهتم الناس في العصور الوسطى بمخلفات الماضي، فكما جاء في مؤلف رفعت موسى مدخل الى فن المتاحف (بل جعلت أماكن العبادة في تلك العصور نفسها كمتاحف صغيرة، متمثلة في الكنائس والأديرة ذلك في روعة مبانيها وجمال الصور ورسوم الفريسكو التي زينت بها جدرانها... ومن مميزات تلك الفترة، مضاعفة الاهتمام بجمع بقايا القديسين ومقتنياتهم وحفظها داخل مقصورات اكتسبت صفة الآثار الثمينة).³

فخلال هذه العصور استولى الصليبيون على الروائع الفنية بعد غزوهم للقسطنطينية واحتلالها سنة 1204م، وهذا ما يفسر غنى الكنائس والأديرة بالفن البيزنطي الشرقي.⁴

1 لعمى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص ص10-11.

2 رفعت موسى، مرجع سابق، ص ص19 - 20.

3 مرجع نفسه، ص ص 27-28.

4 بشير زهيدى، مرجع سابق، ص 22.

كما كانت هناك العديد من الكنائس التي تعد بمثابة المتحف، وكانت جدرانها تزخر بالفسيفساء التي تعرض حياة القديسين خاصة في الأعياد الدينية، ومن أهم هذه الكنائس كنيسة سان مارك بالبندقية وكاتدرائية هالي بألمانيا.¹

5 - المتحف في العالم الإسلامي:

حرص الحكام الأميون وكذلك العباسيون على اقتناء وجمع التحف في قصورهم وخزائنهم في كل من الشام وبغداد، كما يذكر أن الخلفاء الأندلسيين جمعوا الكثير من النقوش والتحف الثمينة²، كما قام الفاطميون بجمع التحف من خلال استيلائهم على أملاك الأغالبة، وكان اهتمامهم بالتحف جد منظم تقديراً لقيمتها الفنية والأثرية، حيث كانت خزائنهم مملوءة لإظهار مدى ترفهم وحبهم لذلك.³

وفي عهد الدولة العثمانية كانت قصور الخلفاء مملوءة بالآثار واعظم التحف الإسلامية التي جمعها الحكام مثل محمد الفاتح، ويتم عرض أنواع الملابس الخاصة بالسلطين وأسلحتهم وخيلهم وما كانوا يمتلكونه من الخزف الصيني والمصاحف النادرة، فالعرب المسلمون لم يعرفوا المتاحف بمفهومها العلمي المعاصر لكن التاريخ يحدثنا عن الترف والثراء وتذوق الأعمال الفنية، وتشجيع الفنانين والموهوبين والصناع في سبيل الإبداع الفني وحب التحف الجميلة، فتشكلت لدى الأغنياء والخلفاء هواية جمع الأعمال الفنية والمخطوطات وغيرها، وبالتالي فإن جوهر الفكر المتحفي للمسلمين المتمثل في الجمع والتكديس اقتصر على أصحاب القرار.⁴

1 يسرى دعبس، مرجع سابق، ص49.

2 عزت قادوس، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2008، ص 291.

3 بودراع سميرة، مرجع سابق، ص26.

4 لعمى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص13-14.

6 - المتاحف في عصر النهضة:

وفيما يتعلق بالمتاحف في هذه الحقبة فقد شهدت تشكيل مجموعات ازدادت فيها الرغبة الشديدة في اقتناء التحف الجميلة والآثار القديمة، ذلك بعدما ظهرت أعمال الحفر والتنقيب في إيطاليا وازداد الحرص والبحث لدى الهواة الى الجمع والاقتناء لتشكيل المجموعات،¹ حيث شهد القرن السادس عشر اهتمام الإيطاليون بالتراث الروماني واليوناني ، الى غاية نهاية القرن السابع عشر أين تم تأسيس متاحف لجمع كل ما هو يتعلق بالتراث المادي، ففي هذا العصر كان الاهتمام بالتراث من اجل دراسة الإنسان وإنجازاته، وتقدير الأعمال الفنية لذاتها وليس انعكاسا للعلم المقدس كما كان في العصور الوسطى،² ويعتبر القرن الثامن عشر قرن ازدهار المتاحف تقريبا في أوروبا، حيث ارتبطت الثورة المتحفية بالعقل، ففي فرنسا كانت تعرض بعض الكنوز من حين لآخر للجمهور ولطلبة المدرسة الملكية، من اجل الثقافة والتعليم الشيء الذي دفع الى إنشاء معبد للفنون والتعليم بدلا من متحف ملكيا.³

إن اقدم متحف في أوروبا هو متحف اشموليان في جامعة أوكسفورد بإنجلترا 1638م، بعدها ظهرت عدة متاحف بأوروبا كمتحف الفاتيكان عام 1750م، والمتحف البريطاني سنة 1753م، متحف الارميناج بروسيا عام 1779م ثم المتحف الإمبراطوري بقصر بلفدير في النمسا عام 1781م، كذلك متحف الوفر سنة 1793م والذي خصص لعرض القطع التي استولى عليها نابليون خلال حروبه، بعدها متحف البرادو بإسبانيا عام 1809م/ ومتحف برلين سنة 1830م وغيرها ...، أما بالولايات المتحدة الأمريكية فكان أول متحف تأسس بها هو متحف الفنون الجميلة ببوسطن عام 1870م.⁴

¹ بشير زهدي، مرجع سابق، ص25.

² مي القواسمي، مقدمة مشروع التخرج بعنوان متحف العلوم التقني، دائرة الهندسة المدنية والمعمارية، كلية الهندسة، جامعة بوليتكنك فلسطين، 2018، ص10.

³ يسرى دعبس، مرجع سابق، ص58.

⁴ بودراع سميرة، مرجع سابق، ص27.

بعد الحرب العالمية الأولى حرصت الدول الأوروبية على نشر الثقافة الغربية ومواكبة الثقافة العالمية، خاصة بالنسبة للمستعمرات فاتخذت المتاحف وسيلة لترويج ونشر الأفكار والقيم المجتمعية، بعد إن كانت مصممة لإمتاع النخبة الغنية، وأصبحت تستهدف شرائح جديدة من الجماهير، وتحولت أيضا الى قطب يسعى الى اجتذاب مختلف شرائح المجتمع ومظهرا لتكريس مفاهيم المجتمع المعاصر.¹

وفي روسيا أيضا افتتحت العديد من المتاحف وصل عددها بداية القرن العشرين حوالي 200 متحفا ليصبح حوالي 1500 متحفا موزع على جميع الاختصاصات مع نهاية القرن العشرين.²

¹ عسلي حليلة، مرجع سابق، ص 50.

² يسرى دعبس، مرجع سابق، ص 61.

الفصل الثاني:

أنواع المتاحف ووظائفها

تعد المتاحف من أهم المؤسسات الثقافية والتعليمية التي تعمل جاهدة لحفظ وتقديم التراث الوطني العالمي للجمهور، وتتنوع هذه المتاحف بتنوع مجالاتها وكل منها يلعب دوراً فريداً في تعزيز الفهم والتقدير للثقافات المختلفة والتطورات الإنسانية عبر العصور.

المبحث الأول: أنواع المتاحف

يوجد العديد من التقسيمات الخاصة بأنواع المتاحف، منها التقسيم حسب التخصص أو حسب الصيغة القانونية أو غيرها من التقسيمات.

1- المتاحف حسب التخصص:

1-1- متاحف الفن:

تعد هذه المتاحف من الأنواع الرئيسية، فهي تخص جميع المنجزات العينية للإنسان من فنون جميلة تشمل اللوحات المرسومة على اختلاف طريقة إعدادها، كذلك الأعمال الفنية التي خصصت من أجل التمتع بمشاهدتها مثل الأنواع المختلفة كالأثاث والسجادات، ومختلف فنون التزيين من حلي وملابس ومساكن¹، تهدف هذه المتاحف إلى تعريف المجتمعات بمختلف الأحاسيس الفنية التي عبر عنها الإنسان خلال المراحل التاريخية ومختلف الحضارات²، والغرض الرئيسي من عرض محتوياتها هو الإمتاع والدراسة³، أما بالنسبة للأسلوب المعماري لهذه المتاحف فقد تطور في أوائل القرن التاسع عشر، فمباني متاحف الفن كانت تضم بين قاعاتها كنوز الفن التي جمعت من شتى المدن، وهذا ما ساهم في رفع مستوى الذوق الفني، وتميزت تلك المباني بالروعة والتأثير⁴.

¹ يسرى دعيبس، مرجع سابق، ص 21.

² Schatter n. Élizabeth -muséum era California U.S.A. 2008. P24

³ عسلي حليلة، جمهور المتاحف دراسة سوسيواقتصادية للاستهلاك الثقافي متحف أحمد زبانة وباردو انموذجا، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علم اجتماع العمل والتنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، 2020-2021، ص 55.

⁴ عزت قادوس، مرجع سابق، ص 330.

يشكل عرض الأعمال الفنية بعض المشاكل أمام المسؤولين عن هذه المتاحف، فالأعمال الفنية تعرض بهدف توصيل رسالة مرئية، في حين بعض المنظمين يميلون لتبني وسيلة عرض تعليمية، فالمسؤول الفني يهتم بتقديم عرض متسلسل لتلك الأعمال مع إبراز روح العمل المقدم، باستخدام الإنارة والخلفية المناسبة، وفي بعض الأحيان يستخدم الإضاءة الصناعية مع اللوحات الفنية، لخلق تأثير معين حول اللوحة وتجنب التأثير السيء للإضاءة الطبيعية، إلا انه يخلق نوع من العرض الغير مطلوب الذي يعوق من استمتاع الزائر بالعمل الفني، وهناك اتجاه جديد لاستخدام نوع من الإضاءة الطبيعية الغير مباشرة ، وذلك عن طريق المزج بين الإضاءة الطبيعية والإضاءة الصناعية التي تشبهها.¹

بالإضافة الى العديد من العوامل التي يجب مراعاتها للحفاظ على الأعمال الفنية، وذلك نظرا الحساسية المواد المستخدمة في عملها فيجب مراعاة درجة الحرارة والرطوبة والإضاءة التي تعرض فيها هذه القطع الفنية، كما يجب توفير التأمين المناسب للحفاظ على القطع الفنية الثمينة خاصة.²

ويوجد نوعان من متاحف الفنون وهي:

1 - 1 - 1 - متاحف الفنون الجميلة:

تختص هذه المتاحف بالأعمال الفنية التي تشمل اللوحات المرسومة مهما اختلفت طرق إعدادها، كذلك التماثيل المنحوتة المتنوعة.

1 - 1 - 2 - متاحف الفنون التطبيقية:

وهي تشمل الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها بالإضافة الى التمتع بمشاهدتها مثل أنواع الأثاث أو فنون التزيين المختلفة، كما تشمل الحلي والملابس والقطع الزخرفية.³

¹ محمد علي، فن المتاحف، كلية الآداب، جامعة عين الشمس، ص60.

² مرجع نفسه، ص61.

³ عسلي حليلة، مرجع سابق، ص55.

1 - 2 - متاحف الآثار والتاريخ:

تنقسم هذه المتاحف الي ثلاث أقسام وهي:

1 - 2 - 1 - المتاحف الأثرية:

هذا النوع من المتاحف قديم النشأة، حيث تقوم متاحف الآثار بعرض المقتنيات الأثرية ذات الأهمية التاريخية التي يعثر عليها من خلال عمليات التنقيب، وتعرض حسب تسلسلها التاريخي، والمتحف الأثري مكان مفتوح أمام الجمهور لعرض موقع أو عدة مواقع أثرية، من أجل إبرازها بعدة أشكال، كالعروض الدائمة والمؤقتة، وترتكز النواة الأساسية لمتاحف الآثار على وجود العروض الدائمة وتأهيل المواقع الأثرية¹.

يرجع ظهور متاحف الآثار الى النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتم تزويدها بروائع الآثار الفنية مع بداية أعمال التنقيب التي قام بها الأثريون²، فالمتحف الأثري يكشف تاريخ البشرية من خلال البقايا المادية التي تخلفها الشعوب في منطقة ما، والعرض فيه يتكون من ثلاث عناصر أساسية هي: القطعة الأثرية والمتحف والزائر³.

عرف المتحف الأثري أيضا، بأنه مكان أقيم لحماية وحفظ الممتلكات الطبيعية والثقافية المنقولة وغير منقولة، في موقعها الأصلي، وبمفهوم أوسع متحف الآثار أو الأثري، متحف يحفظ ويفسر بقايا التاريخ الثقافي أو ظواهر التاريخ الطبيعي وتفسيرها أحيانا في الموقع الذي وجدت فيه أو أعيد بنائها فيه، أما عن وظائف هذا المتحف هي نفسها وظائف المتحف عامة، الحفظ والتفسير والإتاحة⁴.

1 سعيد حجي، مرجع سابق، ص558.

2 بشير زهدي، مرجع سابق، ص31.

3 سعيد حجي، مرجع سابق، ص559.

4 محمد جمال راشد، تصنيف المتاحف وفقا لطبيعة الحيز الذي يشغله، حوليات الاتحاد العام للآثاريين العرب، ع24،

1 - 2 - 2 - المتاحف التاريخية:

يطلق هذا النوع من المتاحف على أنواع متعددة من المتاحف التي تكتظ بالتحف، والتي غالبا ما تقدم عرضا متسلسلا تاريخيا معيناً، وبما أن التاريخ يتسم بطبيعة شمولية، فن هذا النوع من المتاحف يمكن أن يضم قطعاً فنية وعلمية تجعل المتحف أقرب ما يكون للمتاحف العامة.¹

هذا النوع من المتاحف يهتم بحفظ وصيانة واقتناء التحف الأثرية وعرضها عرضاً فنياً ليستمتع به الزوار، وتسمى بالمتاحف التاريخية لأنها تهتم بالمعلومات التاريخية، وتوثيقها مع ربط أهمية المعروضات بكل من الحاضر والمستقبل، وقد يكون البعض من هذه المتاحف متخصصاً في وجه من أوجه التاريخ أو حقبة معينة، كما تعتبر هذه المتاحف تاريخية أيضاً من حيث أبنيتها التاريخية مثل المعابد والكنائس والمساجد والقصور والبيوت.²

وهناك نوع آخر من متاحف التاريخ المتخصصة التي تجمع وتعرض قطعاً من حيث السلالات، والتركيز فيها يكون على الثقافة أكثر من التتابع التاريخي في عرض القطع، وتنتشر هذه المتاحف في الولايات الجديدة والدول الصناعية خاصة الدول الاستعمارية، تعرض هذه المتاحف ثقافة الشعوب الأخرى، ومعظم هذه المؤسسات تم إقامتها في العواصم، حيث كانت في زمن الاستعمار نافذة الشعب على عالم بعيد وغريب، ومن أمثلة هذه المتاحف متحف الإنسان بباريس.³

¹ محمد علي، مرجع سابق، ص56.

² زينب حسن عبد الحليم، المحتوى الرقمي لمواقع المتاحف الأثرية ومكتباتها على شبكة الأنترنت: دراسة لإنشاء موقع نموذجي للمتحف المصري، أطروحة ماجستير تخصص مكتبات ومعلومات، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2013، ص38.

³ محمد علي، مرجع سابق، ص56.

1 - 2 - 3 - متاحف الرموز والزعماء:

هذا النوع من المتاحف نجده في مصر مثلا، فهو يهتم بعرض واستخدام أماكن الإقامة لهؤلاء الزعماء ليكون معلما من المعالم للامة وحفظا لتاريخ سيرتهم.¹

1 - 3 - متاحف العلوم والتكنولوجيا:

تعتبر هذه المتاحف قديمة النشأة، حيث يعود إنشاء أول متحف الى سنة 1683م وهو متحف تاريخ العلوم في جامعة أكسفورد، يحوي هذا المتحف الأدوات العلمية الخاصة بالقرون الوسطى الى غاية القرن التاسع عشر، ومع تطور هذه المتاحف خلال القرن الحالي أصبحت مراكز هدفها تقريب مفاهيم العلوم والتكنولوجيا الحديثة الى زوارها.²

كما تحوي هذه المتاحف على معروضات استنتاجية تعطي تفسيرات للمبادئ التي يخضع لها العلم وكذا الصناعة في العصر الحديث³، وهذا المتحف يشبه متحف الآثار من حيث غرضها في إبراز الحضارات القديمة وتوثيق الصلة بالماضي، من اجل استفادة الأجيال القادمة من تجارب السلف في جميع ميادين الحياة، بالإضافة الى تقييم العروض في سلسلة متعاقبة الحلقات تسهل على الزائر تتبع تطورها والإلمام بها، كما يعتبر هذا النوع من المتاحف واجهة إعلامية بارزة تظهر للزائر حضارة البلد.⁴

2 - متاحف حسب الصيغة القانونية:

2 - 1 - المتاحف الوطنية:

تشمل متاحف الآثار والتاريخ، الفنون الجميلة، الفنون والتقاليد الشعبية مسيرة مباشرة من طرف وزارة الثقافة.

1 زينب حسن عبد الحليم، مرجع سابق، ص39.

2 مي القواسمي، مرجع سابق، ص12.

3 آدامز فليب واخرون، مرجع سابق، ص107.

4 مي القواسمي، مرجع سابق، ص12

2 - 2 - متاحف المواقع:

تتمثل في كل متاحف المواقع الأثرية والمسيرة من طرف الدوان الوطني لحماية واستغلال المواقع الأثرية، بحيث تقدم لنا تراث أثري محلي خاص بكل منطقة.¹

2 - 3 المتاحف الجهوية:

هذه المتاحف تخص ناحية معينة من الوطن لاستعراض تاريخها وثقافتها وأعرافها، وتحتوي هذه المتاحف على معروضات وطنية أو عالمية داخل قاعاتها.²

المبحث الثاني: وظائفها

تم تحديد الوظائف الأساسية للمتاحف وذلك لتمييزها عن باقي المؤسسات الأخرى كما

يلي:

1 - الاقتناء:

تعد وظيفة الاقتناء من الأمور التي كان يحرص عليها الإنسان منذ القدم، فحرص على جمع واقتناء كل ما يثير اهتمامه سواء في سبيل الثراء أو التفاخر، ومع تطور الحضارات ازدادت حاجته للاقتناء وتطورت غاياته، فكان بغرض تقديمها كهدايا للأمرء ولأصحاب السلطة، أو وسيلة إقناع الأسر والأصدقاء بحكم ما تمتاز به من الندرة والترف.³ وعملية الاقتناء خلال العصور الحديثة والمعاصرة لا بد أن ترافقها دراسة عميقة لتلك المقتنيات قبل دخولها أروقة المعارض في المتحف، كما أن المتاحف الحديثة تقوم بحملات البحث والتنقيب عن الآثار، ويتم تدعيم هذه المتاحف ماديا ومعنويا.⁴

¹ بن بركان سعدية، واقع وأفاق المعارض الدائمة للمنحوتات في متحف البارود والآثار القديمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في الآثار تخصص علم المتاحف، معهد علم الآثار، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، 2021 - 2022، ص23.

² بودراع سميرة، مرجع سابق، ص21.

³ زاهي حواس، إبراهيم النواوي، علم المتاحف، ط1، المجلس الأعلى للآثار، مصر، 2010، ص ص58-59.

⁴ عبد الرحمان باديس، مساهمة المتاحف في نقل الذاكرة الجماعية الى جماهيرها (دراسة ميدانية لعينة من جمهور المتاحف الوطنية: الآثار القديمة، الفنون والتقاليد الشعبية، والفنون الجميلة)، رسالة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2010-2011، ص54.

والمتاحف بصفة عامة تعتمد في جمع مقتنياتها على عدة قنوات أبرزها:

1-1 - البحث الميداني:

وهي خاصية متاحف الآثار ومتاحف العلوم الطبيعية، حيث تتولى المتاحف بنفسها عملية الجمع والتقيب، متى توفرت الكفاءات البشرية اللازمة.

1-2 - الشراء:

وهو الصفقة التجارية في مجال الاقتصاد والتعامل بين الناس، لكن هذا التعامل يكون بشروط كالملكية النزاهة.¹

1-3 - الهبة والإهداء:

ومعناه أن تقبل الهدايا والتبرعات الموجهة للمتاحف مالم يكن مشتبه في مصدرها، أو مرفقة بشروط تعجيزية لا يستطيع المتحف الوفاء بها.

1-4 - الإعارة:

وهي عملية تهدف الى تفعيل أنشطة المتحف وسد بعض الفراغات المسجلة على مستوى مقتنيات المتحف.²

2- الحفظ:

إن عملية الحفظ من المهام الرئيسية للمتاحف، حيث تطورت خلال السنوات الأخيرة بإدخال طرق علمية دقيقة تخدم نوعية المقتنيات والمعروضات، فضمن استدامة المجموعات المتحفية يبدأ في السيطرة والتحكم في كل ما يؤدي الى تلفها، وهذا ما يسمى بالحفظ الوقائي، ومثال ذلك الأعمال الفنية المتمثلة فلي اللوحات الزيتية.³

والحفظ يتم عن طريق حصر المصادر التاريخية التي تجمع منها المقتنيات عن طريق المسح الميداني للمواقع الأثرية، ثم يتم التقيب عن الآثار مع دراستها وتوثيقها تاريخيا

¹ بقدر مريم، مرجع سابق، ص ص20-22

² مرجع نفسه، ص22.

³ أم الخير شتاتحة، شعبان محمدي، مرجع سابق، ص275.

وعلمياً، كما تتم مقارنتها على ما يحصل عليه في مواقع أخرى، وكل هذه العمليات تعد وظيفة حفظ في حد ذاتها¹.

2 - 1 - دور الحفظ:

تكمن أهمية الحفظ داخل المتاحف في الحفاظ على المعروضات، وتوفير الظروف المناسبة لها وحمايتها من التلف، وذلك عن طريق مجموعة من الإجراءات التي تؤثر على محيط التحف من أجل الإطالة في عمرها وتفاذي تعرضها للتلف².

3 - العرض:

يعد العرض الوظيفة الأساسية للمتحف وأكثر ما يجذب الجمهور والزوار هو قاعات العرض طرق العرض³، فهو وسيط مباشر بين المقتنيات المتحفية وزوار المتاحف، غايته تقديم المعروضات في قالب فني ساحر وتوصيل الرسالة المتحفية للجمهور في قالب متميز من أجل المتعة الحسية والتشويق⁴.

ففي الماضي كانت تهتم باقتناء التحف الأثرية والمحافظة عليها، أما اليوم فقد انصب اهتمامه على عملية العرض بشكل شيق وجذاب كما أسلفت، وعلى القائمين بالمتاحف كسب وإقناع الزائرين ليعودوا مرات عديدة⁵.

كما جاء في تقرير اللجنة الأمريكية للمتاحف الصادر في 1984م بخصوص الدور المعرفي للعرض، كلما كان العرض مقنع أكد على أنه نابع من مؤسسة لا تمارس السلطة⁶. وينقسم العرض إلى ثلاثة أنواع: العرض الدائم، العرض المؤقت، العرض المتنقل.

1 عبد الرحمان باديس، مرجع سابق، ص54.

2 بن بركان سعدية، مرجع سابق، ص21.

3 تقي دباغ، فوزي رشيد، مرجع سابق، ص133.

4 أم الخير شتاتحة، شعبان محمدي، مرجع سابق، ص276.

5 تقي دباغ، فوزي رشيد، مرجع سابق، ص133-134.

6 بقدر مريم، مرجع سابق، ص24.

3 - 1 العرض الدائم:

يقام هذا العرض داخل قاعات العرض الدائمة للمتحف، وتكون مدته غير محددة، ويعرض أكبر جزء من المقتنيات التي من خلالها يتم إبراز خصوصية المتحف وتمييزه عن المتاحف الأخرى، كما يرى بعض الباحثين في هذا المجال أن العرض قد يدوم من خمس سنوات الى عشر سنوات، زمن المستحسن تجديد العرض بين الفترة والأخرى، مع إدخال طرق متنوعة على طريقة تقديم العروض ودمج كل التحف التي لها علاقة بموضوع العرض الرئيسي لجلب الزوار وعدم عزوفه من المتحف.¹

3 - 2 العرض المؤقت:

تم تطبيق هذا النوع من العرض في متحف اللوفر بباريس لأول مرة سنة 1667م اين تم عرض مجموعة من التحف الفنية لفنانين مازالوا على قيد الحياة ، واطلق على هذا العرض اسم (صالون)، واصبح فيما بعد يقام بقاعات العرض المؤقتة، واتيح للمؤسسة المتحفية تبني مواضيع مختلفة من أجلها جلب العديد من الزوار، وتحدد مدة هذا النوع من العرض لفترة قصيرة تدوم من شهر الى ثلاثة اشهر، كما قد تصل الى تسعة اشهر، في حين يتم تحديد هذه المدة حسب ما تقتضيه الحاجة، وذلك اذا اعتمد المتحف على صيغة الإعارة من المؤسسات المتحفية الأخرى، وبالتالي فالمدة مرتبطة بمدة الإعارة، أما بالنسبة لمدة العرض المؤقت فيستحسن أن تكون قصيرة لتفادي تعرض التحف للعوامل الطبيعية والبيئية التي تؤثر فيها.²

3 - 3 العرض المتنقل:

وهو العرض الذي يتم خار المؤسسة المتحفية، حيث يقام العرض المتحفى داخل مؤسسات أخرى مثل المدارس والجامعات والمعاهد وكذا المؤسسات الثقافية، أو بالتنسيق مع مؤسسات

¹ بودراع سميرة، مرجع سابق، ص84.

² مرجع نفسه، ص84.

متحفية أخرى في إطار نشر الثقافة والمعرفة واستهداف جمهور أكثر، أما مدة العرض المتنقل فتكون حسب المراحل التي يمر عليها.¹

المبحث الثالث: أهمية المتاحف

تحافظ المتاحف على تاريخ الأمم والشعوب وتراثها الثقافي والحضاري الذي تقوم بإبرازه الى الناس حتى لا تنقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم من أجل تنمية الإرث الحضاري واعتزاز الفرد بتراثه الثقافي، لذلك يجب المحافظة على المتاحف وصيانته نظراً لأهمية البلاغة التي تمتاز بها في مختلف المجالات: الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية.²

1 - الأهمية التاريخية:

تلعب المتاحف دور الأرشيف المادي الذي يعبر عن ماضي الأمة وما فقدته من مصادر تاريخية.

فالمتاحف بمثابة بنك للمعلومات الذي يحفظ تاريخ الأمة وهويتها التاريخية والثقافية. كما تقوم المتاحف بتعزيز انتماء المواطن الجزائري الى وطنه، واطلاعه من خلال المتحف على مجريات كل ما عاشه أجداده من ويلات جراء الاستغلال والنهب والاعتصاب في سبيل تحرير الوطن.

إن المتاحف تتيح الفرصة للمواطن التعرف على إنجازات وانتصارات أجداده والافتخار بها، واستفادة الأجيال القادمة من هذه البطولات.

كما يشكل متحف المجاهد بالجزائر العاصمة مفترق لي مختلف الحقب التاريخية، بداية من وصول الاستعمار الفرنسي بالجزائر حتى نهاية الاستعمار.³

¹ بودراع سميرة ، مرجع سابق، ص85.

² العربي لفریز، دور المتحف في حماية التراث الثقافي le rôle du musée dans la protection du patrimoine culturel the muséum s rôle in protecting culturel héritage، ألف اللغة والإعلام والمجتمع، المجلد 10، عدد2، جامعة زيان عاشور، جلفة، 2023، ص323

³ حماني مليكة، قبوب نصر سليم، آليات استقبال الزوار للترقية السياحة المتحفية من خلال وسائل الإعلام، مجلة دراسات سان والمجتمع، جامعة جيجل، ص 144.

- ✚ تساهم المتاحف في كتابة وتوثيق التاريخ الوطني الاجتماعي والسياسي والاقتصادي.
- ✚ تقوم المؤسسة المتحفية بعملية الجمع والتوثيق والجرج للشهادات والأعمال والآثار الخاصة بفترة المقاومات الشعبية والحركة الوطنية للحفاظ على الذاكرة الوطنية، مما يساهم في المحافظة على تراث الإنسانية وتوصيله للأجيال اللاحقة.¹
- ✚ المتحف وسيلة للحفاظ والعرض وتسجيل تاريخ الدولة الحضاري والثقافي باختلاف عصوره وصوره، كما يبين مدى عمق جذورها التاريخية.
- ✚ يعتبر المتحف سجل صادق لتاريخ الإنسان يصعب تحريفه.²

2 - الأهمية الثقافية:

- ✚ تعتبر المتاحف من أهم الوسائل والطرق التي نحافظ من خلالها على ماضيها وحاضرنا.
- ✚ تعد المتاحف النافذة التي يطل من خلالها أبناء الحضارة المعاصرة والأجيال القادمة على ما أنجزه الآباء والأجداد من اللوحات الفنية والمنجزات المادية.³
- ✚ إبراز تاريخ الإنسانية بصورة نابضة بالحياة من خلال مخلفات الإنسان وأنشطته المختلفة.
- ✚ إبراز عمليات التأثير بين مختلف الثقافات والحضارات وبين مدى انعكاس هذا التأثير في طبيعة النقوش والرسوم والفنون المعمارية.
- ✚ كما تبرز المتاحف أشكال الطقوس والممارسات الشعائرية في المناسبات والاحتفالات العامة، وهي بمثابة نقطة التقاء المشاعر والممارسات بين الناس.

¹ ياسين بن شعبان، «دور متاحف المجاهدين بالجزائر في خدمة تاريخ الثورة، متحف المجاهد لولاية قالمة أنموذجا، المحور العربي، alme war met، 32:12، 2023/03/03، ص12.

² بن عيسى احمد، التسيير والعرض المتحفي المتحف الوطني احمد زبانه وهران أنموذجا، مذكرة ماجستير في الآثار، تخصص آثار علم المتحف، جامعة الجزائر2، 2016، ص12.

³ محمد الشنيتي، علم الآثار تاريخه منهجه مفرداته، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص3.

تظهر المستوى التكنولوجي وتقنياته وأدواته المختلفة في علاقاتها بالفن المعماري والرسوم وكيفية استغلال موارد البيئة المتاحة في إبراز العناصر الثقافية المادية وغير المادية.

التعرف على مكانة المبدعين والموهوبين من علماء ورجال الدين وشعراء وخصائص كل فئة وما يتمتعون بها من امتيازات اجتماعية وثقافية ونظرة المجتمع لهم.¹

تعد المتاحف من أهم الأماكن المريحة ليس بها أي ضغوط مما يسمح للزوار على مختلف العلوم.

والمتاحف بمثابة المدرسة التعليمية التي تضاء فيها مخيلات الأطفال، وتتوسع فيها مداركهم من أجل تنمية مواهبهم وزيادة وعيهم، وتعزيز معرفتهم بالقضايا ذات الصلة الحاسمة في مجتمعهم.²

كما تساعد المتاحف على التواصل الحضاري عبر الأجيال للمحافظة على الذاكرة العامة للوطن من الماضي إلى المستقبل عبر الحاضر.

للمتاحف أهمية ثقافية لا تقتصر على المتعلمين فقط، بل تمتد إلى كل من يدخل المتحف بما في ذلك المتاحف من معروضات تساهم في تنوع الخبرات وتعزز الارتقاء بالذوق العام لدى الجمهور.³

تساهم المتاحف بشكل كبير في تعميم الثقافة ونشر المعرفة في المجتمع، وتنمية القدرات الفنية والخبرات العلمية، حيث يتميز عصرنا بشعار الثقافة والمعرفة، وأصبحت قوة ومكانة المجتمع تقاس بمدى انتشار الثقافة والمعرفة وسط الجمهور.⁴

1 يسرى دعبس، مرجع سابق، ص ص23-25.

2 عبد الفتاح مصطفى غنيمة، مرجع سابق، ص94.

3 أيوب رقاني، الاتصال الحديث في المؤسسات المتحفية الجزائرية دراسة ميدانية تحليلية للحدث الاتصالي شهر التراث2016 بالمؤسسة المتحفية احمد باس قسنطينة، أطروحة دكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة03، 2016-2017، ص ص131-132.

4 نعيم الزيدي، جمعة حرير، دور المتاحف في دعم الذاكرة الاجتماعية، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، ع77، تشرين الأول 2018، ص234.

3 - الأهمية الاجتماعية:

- ✚ تعمل المتاحف على إلقاء الضوء على طبيعة الحياة التي عاشها الإنسان في العصور التاريخية المختلفة وأشكال الأسرة وطبيعة العلاقات التي كانت تربطها وكذلك العلاقات مع المجتمع بين الجيران وغيرهم وكافة صور التعايش.
- ✚ إزالة الفوارق الاجتماعية بين الناس وجعلهم كتلة وحدة موحدة.
- ✚ إبراز دور المرأة والرجل في الحياة الاجتماعية وطبيعة الحقوق والواجبات التي تقع عليهما في مختلف الفئات العمرية.
- ✚ تكوين الوعي الجماعي من خلال استخدام المتاحف في المناسبات والأعياد الوطنية.
- ✚ إن المتحف بمقتنياته الفنية وما يبرزه من قيم جمالية وإبداعية، يخلق بين المترددين عليه وحدة جماعية متماسكة، واتجاه جماعي نحو الإبداع والابتكار.¹
- ✚ تقوم المتاحف بإبراز أهم النشاطات الإنسانية من الحرف اليدوية والصناعات الشعبية.
- ✚ تقوم المتاحف على تقديم المساعدة لطلاب الجامعيين وغيرهم من أجل معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم في مجال الآثار لأن هناك علاقة تكاملية بين المحتويات المتحفية وبعض المناهج الدراسية التعليمية.²
- ✚ أن المتاحف تعد إحدى وسائل الترفيه الكبار والصغار من الجمهور لقضاء بعض الوقت أستمتع بمشاهدة المعروضات الأثرية والفنية.
- ✚ تلعب دورا هاما في نشر التعليم في وقت أقل وبأسلوب بسيط ومؤثر.
- ✚ تساعد في رفع قدرة الزائر على تفهم مركزه في بيئة المحلية مدى عظمة التطور الفني والتاريخي والحضاري لبلاده بين العالم.

¹ يسرى دعبس، مرجع سابق، ص 24.

² عوض بن عمر عوض قندوس، متاحف مكة المكرمة، أساليب تطورها دراسة تحليلية، مذكرة ماجستير في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة أم القرى، 2008، ص 24.

✚ تساعد العلماء والباحثين في مجال البحث والاستقصاء وتزودهم بما يحتاجون إليه من مواد ومعلومات لا يستغني عنها في البحث العلمي.¹

3 - الأهمية الاقتصادية:

✚ - تعد المقتنيات الفنية التي تنقل المتحف موردا اقتصاديا مهما خصوصا ما يتمثل في القطع الأثرية النادرة التي

✚ تسهم في الاتصال الحضاري والتواصل.

✚ - تلعب المتاحف من الناحية الإعلامية والسياحية واجهة مهمة من واجهات اي دولة حيث تعطي للزائر فكرة.

✚ واضحة على المعالم الأثرية تلك الدولة مما يترتب عليها نمو الحركة السياحية وازدهار الاقتصاد الوطني.²

✚ إن المقتنيات الفنية والتي تعبر عن الصناعات التقليدية من كافة المواد الخزف والمعادن تجسيد بما تحمله من

✚ فن وإتقان وإبداع قيمة اقتصادية مضافة، حيث تلعب أصالة المنتج وجودته إقبال متزايدا من الزوار والسائحين.

✚ تمثل إيرادات المتاحف موردا من الموارد المالية التي تساهم في دعم الدخل القومية بما تفرضه من رسوم.

✚ زيارة المتاحف تختلف من السائح إلى آخر وكذلك الحال بالنسبة ألبناء الوطن الذين يزورون المتحف حيث

✚ تختلف الرسوم، وهذا كله يشكل مصادر دخل المتحف.³

¹ أيوب رقاني، مرجع سابق، ص 130.

² مرجع نفسه، ص 131.

³ يسرى دعيس، مرجع سابق، ص 29.

✚ تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال جذب الزوار وتوفير فرص عمل مباشرة وغير مباشرة في قطاع السياحة.

✚ تقوم المتاحف على تعزيز السياحة الثقافية وجذب سياحيا من اجل التعرف على التراث الثقافي والفني.

✚ تشجيع الاستثمار في المتاحف والأماكن التراثية يمكن أن يحفز الاقتصاد المحلي ويؤدي إلى تحسين

✚ الأوضاع الاقتصادية في المنطقة ورفع المستوى المعيشة.

✚ تعد المتاحف مصدرا للعمل العديد من المناطق وذلك من خلال توفير فرص العمل العديد من الفئات مثل المدرسين والأساتذة.

✚ تمثل المتاحف مصدرا هاما في التنمية الاقتصادية في البلد.¹

¹ محمد أمين، المتاحف أنواعها وأهميتها، 8 أبريل، 2024، ص 6.

الفصل الثالث:

نشأة المعتكف في الجزائر

وأهم مهامها

تزخر الجزائر بكم هائل من التراث التاريخي والأثري المنقول وغير المنقول لمختلف الحضارات الإنسانية التي مرت بها، ما استدعى إلى إنشاء مؤسسات متحفية تعرض من خلالها المكتشفات الأثرية والتاريخية، وتحفظ من الضياع، وقد ظهر مفهوم المتحف بالجزائر منذ الاحتلال الفرنسي حيث عملت السلطات الفرنسية على إجراء الأبحاث الأثرية في مختلف أنحاء البلاد، وخصصت أماكن تعرض فيها تلك المقتنيات.¹

المبحث الأول: نشأة المتاحف في الجزائر:

حسب ما جاء في كتاب أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي ان المتاحف نشأت في الجزائر بفضل الاحتلال، وأصبحت تحوي العديد من الأشياء القديمة والحديثة كالمخطوطات والوثائق والمطبوعات، أي كل ما يتعلق بالتاريخ السياسي والطبيعي للجزائر.²

ولقد اختلفت المتاحف في الفترة الاستعمارية على ما أصبحت عليه بعد الاستقلال وفيما يلي نظرة على المتاحف خلال الفترتين:

1 - أثناء الفترة الاستعمارية:

إن تأسيس أول متحف في الجزائر يرجع لسنة 1834م، بعد إن كانت فكرة بنائه في متحف اللوفر بباريس³، فنشأت المتاحف في الجزائر كان كمؤسسات ثقافية هدفها الرئيسي تثبيت الوجود الاستعماري، ففي الجزائر تم بناء المتاحف بمناسبة الذكرى المئوية للاحتلال الفرنسي لها، والتي حاول من خلالها المستعمر تطبيق سياسة الدمج على اعتبار الجزائر عمالة فرنسية، وكان المتحف آنذاك موجه بالأساس للمستوطنين ويمثل مشروع نقل حضاري

¹ تربش عز الدين، علم المتاحف، مطبوعة موجهة إلى طلبة سنة ثانية ليسانس تخصص فنون تشكيلية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2023-2024، ص62.

² أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998، ص 340

³ أسية مقشوش، عائشة حنفي، نشأة متاحف الفن بالجزائر خلال الفترة الفرنسية، المجلة العربية لعلوم السياحة والضيافة والآثار، مج1، ع1، الجزائر، 2020، ص53.

لفرنسا، فهو يعمل على تكريس وجودها الحتمي، في حين أن البنية الاجتماعية للمجتمع الجزائري بعيدة كل البعد عما يعرضه المتحف والثقافة التي ينشرها.¹

إقامة السلطات الفرنسية المتاحف في المدن الكبرى قسنطينة، وهران، الجزائر أين تتمركز الأغلبية الأوربية وحاولت أن تجعل من هذه المدن نماذج عن المدن الأوربية، إلا انه نسبة ضئيلة من الجزائريين ممن تمكنوا من زيارة هذه المتاحف وذلك بسبب انهم كانوا منغمسين في أوضاعهم الاجتماعية البائسة، ضف الى ذلك المتاحف كانت حكرًا على الأوربيين.²

وأولت السلطات الاستعمارية اهتماما كبيرا بالتعرف على سمات الشخصية الجزائرية وثقافتها من خلال الاستعانة بالعديد من باحثيها³، خاصة منهم الضباط العسكريين، ونذكر على سبيل المثال: الكابتن أزيما الذي شارك في احتلال تيارت وقام بنسخ الكتابات اللاتينية أثناء الحملة ونشر الكثير من النقوش في صحيفة العلماء لعام 1834 م⁴.

وفي خضم مساعي الاستعمار الفرنسي للسيطرة على الجزائر، لم يقتصر اهتمامه على الجوانب العسكرية والسياسية فحسب، بل امتد ليشمل المجال التاريخي والثقافي، فقد سعى جاهدا لفهم تاريخ وتراث هذا الشعب العريق، وذلك من خلال استغلاله للمتاحف كأداة لخدمة أهدافه الاستعمارية، حيث تجلى ذلك بوضوح في محاولاته إعادة صياغة التاريخ الجزائري بما يتوافق مع روايته الاستعمارية، هادفا الى طمس هوية هذا الشعب، وبالرغم من نجاح الاستعمار في إنشاء العديد من هذه المتاحف إلا أنها لم تنجح في تحقيق أهدافهم

¹ عسلي حليلة، مرجع سابق، ص 67

² مالك شليح توفيق، عسلي حليلة، المؤسسة المتحفية في الجزائر: تحليل سوسيو تاريخي للمتاحف، مجلة أفاق علمية، المجلد 12، العدد 05، جامعة وهران، الجزائر، 2020، ص 250

³ لعمرى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 22.

⁴ شنييتي محمد البشير، الآثار الجزائرية بين العسكريين والجامعيين، معهد الآثار، جامعة الجزائر، ص 7

الاستعمارية، بل تحولت بفضل وعي الشعب الجزائري وصموده الى أدوات لتعزيز الهوية الوطنية ومقاومة الاستعمار،¹.

كما تصنف المتاحف خلال الفترة الاستعمارية الى ثلاث أصناف وهي المتاحف الوطنية والمتاحف البلدية بالإضافة الى متاحف المقاطع الأثرية، هذه المتاحف اتصفت بطابعها التاريخي والأثري، وتمثل الحقب الزمنية التي مرت بها الجزائر، اذ تحتوي على مقتنيات هامة من رسومات وتسجيلات وأعمال النقش والفسيفساء ومختلف الأشياء المصنوعة من الطين والخزف والزجاج.....، بالإضافة الى المتاحف الخاصة بالفن الفرنسي التي تحتوي بدورها على لوحات فنية ورسومات، سواء كانت في الجزائر العاصمة أو وهران أو قسنطينة.²

1 - 1 - المتاحف الوطنية:

أثناء التواجد الفرنسي بالجزائر تم إنشاء متاحف بالمدن الكبرى بالتزامن مع احتفال فرنسا بالذكرى المئوية لاحتلالها الجزائر وهذا ضمن مشاريعها التي ترمي الى تحويل هذه المدن الى مدم ذات طراز أوروبي وكانت تحرص على جمع التحف خاصة المتعلقة بالآثار الرومانية³، وتعتبر المتاحف الوطنية أول المتاحف التي أنشأت في الجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية، ومن اهم هذه المتاحف نجد : متحف الفنون الجميلة، متحف الآثار القديمة والإسلامية، متحف الأثنوجرافيا وما قبل التاريخ (باردو)، هذه المتاحف تديرها مديرية المتاحف الوطنية الموجودة بالجزائر العاصمة.⁴

¹ غنية حاج كولة، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري دراسة ميدانية للمتحف الوطني باردو والآثار القديمة والفنون الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2008/2007، ص ص39،40

² قاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مؤسسات الذاكرة في الجزائر: النشأة والتطور، مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ، المجلد 17، عدد خاص، جامعة وهران احمد بن بلة، جانفي 2022، ص 1080

³ عسلي حليلة، مرجع سابق، ص68.

⁴ عبد القادر قاضي، كادي زين الدين، مرجع سابق، ص1080.

كما يعتبر متحف الآثار القديمة من أقدم متاحف الجزائر وإفريقيا، تم إنشائه عام 1835م وودشن في 1897م، يمتاز ببنائه المعماري ذو الطراز الإسلامي المغربي الجميل¹. ويعتبر متحف الفنون الجميلة أيضا من أجمل المتاحف وأكبرها في أفريقيا وفي الشرق الأوسط، تم إنشائه تزامنا مع الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر، استغرق بنائه ثلاث سنوات من 1927م الى غاية 1930م، على يد المهندس بول غيون وتم تدشينه في 1931م².

1 - 2 - متاحف المقاطعات الأثرية:

هذه المتاحف كانت تابعة لمصلحة الآثار ومصلحة الآثار التاريخية يتم تمويلها من طرف الدولة نظرا لأهميتها ويوجد العديد من هذه المتاحف نذكر منها: متحف تيمقاد، متحف هييون، متحف القنطرة، متحف تيبازة، وكذلك متحف سطيف³.

1 - 3 - المتاحف البلدية:

هذه المتاحف متواجدة على مستوى المدن الكبرى خاصة، وتقوم كل من البلديات والجمعيات العلمية خاصة بتسييرها، كما تخضع للمراقبة من طرف مصلحة الآثار وهي: متاحف وهران وقسنطينة وتلمسان بالإضافة الى متاحف كل من شرشال وبجاية وسطيف، قالمة، سوق أهراس، متحف لمبيز، وأخيرا متاحف الصحراء وهي 6 متاحف في مجموعها. ويمكن القول بأن المتاحف التي كانت موجودة خلال الفترة الاستعمارية منها ما هو وطني ومنها المحلي، ولا توجد معلومات كثيرة عنها⁴.

¹ خليل وهيبة، دور المؤسسات التعليمية والثقافية في تعزيز الهوية الوطنية، مجلة مجتمع تربية عمل، مج 07، ع 02، الجزائر، 2002، ص159.

² أسية مقشوش، عائشة حنفي، مرجع سابق، ص56.

³ Selim Abdulhak.Etude d'ensemble sur les Musées Algériens.reformes et modernisation. Unesco. Éd. 1964.P7

⁴ أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007، ص434.

2 - المتاحف بعد الاستقلال:

بالنسبة للمتاحف الموروثة عن الفترة الاستعمارية فقد أبتت الجزائر عليها، في حين أسندت مهام تسييرها الى البلديات ، وحسب الاتفاقيات المبرمة مع فرنسا في اطار مساعدة الجزائر بالتأطير البشري لقطاع التربية والثقافة، فلقد تم تعيين مجموعة من المؤطرين الفرنسيين لتأطير المتاحف وكذا المساهمة في نقل الخبرة للجزائريين، إلا أن هؤلاء المؤطرين استغلوا وظائفهم لاستكمال عملية النهب والتهديب للذاكرة الوطنية من خلال سرقت مقتنيات المتاحف الثمينة والتي لا تقدر بثمن وتهريبها الى فرنسا¹، وبالتالي فالجزائر أبتت على التصنيفات العلمية للمتاحف الموروثة وأضافت إليها متاحف أخرى مختلفة ومتنوعة وكانت موزعة على كامل التراب الوطني، لكن أعادت تنظيمها من جديد من خلال نصوص تشريعية تلائم طبيعة المتحف ومختلف مراحل تطوره².

إن أول تحول في السياسة الثقافية للمؤسسات المتحفية في الجزائر جاء بعد التقرير الذي أعدته منظمة اليونسكو سنة 1967م، هذا التقرير بين الوضعية التي كانت تعيشها المتاحف وبين مواطن الخلل من حيث انعدام تشريع خاص بها، وانعدام موارد بشرية متخصصة، بالإضافة الى نقص فادح في المخصصات المالية، الشيء الذي أدى الى تدهور حالة حفظ وعرض المقتنيات المتحفية واختفاء العديد منها، ولقد اقترح هذا التقرير مشروع إنشاء وتنظيم دوان وطني للمتاحف والآثار ومخبر وطني للصيانة والترميم الآثار، وكانت سنة 1985م أول اهتمام حقيقي بالمتاحف حيث تم تحويل المتاحف الى وصاية وزارة الثقافة وتصنيفها الى متاحف وطنية وبعدها توالى المراسيم الخاصة بالمتاحف³.

¹ مالكي زهير، عبد الاله عبد القادر، تاريخ المؤسسة المتحفية بالجزائر (1835_1985)، مجلة العصور، ع37، جامعة وهران، 2017، ص ص380_381.

² عبد القادر قاضي، مرجع سابق، ص1080.

³ مالكي زهير، عبد الاله عبد القادر، مرجع سابق، ص ص381_382.

يمكن تصنيف المتاحف في الجزائر حاليا الى أربعة أصناف حسب الجهة التي تقف وراءها والمهام التي أوكلت الى هذه المتاحف:

- المتاحف الوطنية.
- متاحف المواقع.
- متحف المجاهد.
- المتحف المركزي للجيش.¹

2 - 1 - المتاحف الوطنية:

وهي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية واستقلال مالي، أما ما تحتويه من مقتنيات فقد تتجاوز المائة قطعة متحفية، وتوضع تحت وصاية وزارة الثقافة، كما تعمل هذه المتاحف حسب المخطط الوطني للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، على اقتناء القطع الأثرية ذات الطابع التاريخي أو الثقافي أو الفني، وجمعها وترميمها والمحافظة عليها وعرضها للجمهور.²

2 - 2 - متاحف المواقع:

عبارة عن متاحف تقام عند المواقع الأثرية، في حالة اكتشاف موقع أثري للحفاظ على اللقى الأثرية التي عثر عليها نتيجة للحفريات المنظمة أو الاكتشافات العفوية، في انتظار عملية نقل تلك اللقى الى المتاحف الوطنية أو مخابر الترميم والصيانة، هذه المتاحف مسيرة من طرف الديوان الوطني لتسيير الآثار والمواقع التاريخية كمتحف سطيف وشرشال.³

¹ عبد القادر قاضي، كادي زين الدين، مرجع سابق، ص 1081.

² مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية: شروط وإمكانيات الربط على شبكة أنترنت مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، تخصص التكنولوجيات الحديثة للتوثيق والأرشيف، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، 2008_2009، ص 33.

³ مالكي زوهير، مرجع سابق، ص 34.

2 - 3 - متحف المجاهد:

يعتبر متحف المجاهد كتابا مفتوح على تاريخ المقاومة والثورة الجزائرية¹، ويوجد هذا المتحف بكل ولاية من ولايات الجزائر للتأريخ للثورة الجزائرية تعريف الأجيال بها، ويلعب متحف المجاهد دورا مهما في حفظ الذاكرة الوطنية وجمع مخلفات الثورة سواء الشواهد المادية²، أو من خلال الشهادات الحية، وتشير الدراسات أن متحف المجاهد تمكن من جمع العديد من الشهادات من أفواه المجاهدين والمناضلين التي تعتبر مادة أولية تفيد الباحثين والمؤرخين في أبحاثهم³.

2 - 4 - المتحف المركزي للجيش:

أنشئ المتحف المركزي للجيش الوطني الشعبي تجسيدا لكفاح الشعب الجزائري المستميت من عصر ما قبل التاريخ الى العصر المعاصر ويكون حافظا للتاريخ العسكري وذاكرة ماضيه البطولي، حيث فتح المتحف أبوابه بالجزائر العاصمة في نوفمبر 1984م وحقق مجهودات معتبرة لتشكيل مجموعات من التحف والشواهد⁴ أقدم هذا المتحف بموجب قرار صادر في 2 ماي 1984م عن وزارة الدفاع الوطني بناء على دراسات وبحوث قامت بها فرق متخصصة من باحثين ومؤرخين ومهندسين معماريين، عمل المتحف على جمع وحفظ كل ما يخص تاريخ الثورة العسكري سواء المادية أو المعنوية وإتاحتها لكل الفئات⁵.

¹ وكالة الأنباء، متحف الوطني للمجاهد: كتاب مفتوح على تاريخ هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، الجزائر، 19 أوت 2022، تحديث 24 افريل 2024.

² مالكي زوهير، مرجع سابق، ص35.

³ براهيم نصيرة، أهمية المصادر التاريخية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، مجلة سلسلة الأنوار، مج 13، ع1، جامعة بسكرة، الجزائر، ص ص 270-271.

⁴ وزارة الدفاع الوطني، المتحف المركزي للجيش -الرئيس الراحل الشاذلي بن شديد، الجزائر محطة، الجزائر، <http://www.mdn.dz>

⁵ قاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مرجع سابق، ص ص 1084-1085.

كما توجد له ملحقات بقسنطينة ووههران تقوم بتنظيم معارض دورية لتعرف الجمهور بمؤسسات الجيش الوطني الشعبي.¹

3 - دور ومهام المتاحف الوطنية:

تلعب المتاحف الدور البارز في الوقت الراهن للحفاظ على تاريخ البلدان وتراثها الثقافي وإبرازه الى الناس حتى لا تنقطع الصلة بينهم وبين ماضيهم، وتنمية اعتزاز الفرد بتراثه وتحسين هويته الثقافية، والجزائر على غرار بلدان العالم اهتمت بالمتاحف على اختلاف أنواعها سواء المتاحف الوطنية أو المتاحف الفنية أو المتاحف التاريخية التي لعبت دورا بارزا في الحفاظ على الذاكرة الوطنية من خلال المهام التي تقوم بها.

3 - 1 - المتحف الوطني للجيش (متحف المجاهد):

حسب حديث مدير المتحف الوطني للمجاهد مصطفى بيطام من خلال لقاء أجرته جريدة النصر معه فان متحف المجاهد يعمل تحت وصاية وزارة المجاهدين تأسس سنة 1972م، وكان مقره في البداية الأمر في القبة قبل أن يحول الى مقر مركز الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، وبعد بناء مقام الشهيد حولت وصايتها الى وزارة الثقافة لعدة سنوات.²

كما عرف متحف المجاهد عدت تسميات، فسمي المتحف الوطني للجهاد بعد أن كان اسمه المتحف الوطني للمجاهد، لكن فيما بعد الغي هذا الاسم وأعيد الى اسمه الأول منذ سنة 1993م الى يومنا هذا، يتربع المتحف مساحة تقدر ب: 15200 متر مربع، حيث تحتوي هذه المساحة على مدرج باسم الشهيد محمد بوراس ، بالضافة الى قاعة كبرى للعرض الدائم وأخرى للمحاضرات، كذلك مكتبة ومكاتب إدارية ونادي للإنترنت، بالنسبة لجناح العرض

¹ مالكي زوهير، مرجع سابق، ص 35.

² مدير المتحف الوطني للمجاهد للجريدة النصر، موقع جريدة النصر، 2016/10/1، تمت الزيارة يوم: 2017/02/18، متاح على الرابط:

<http://www.annasronline.com/index.php/2014-08-17-13-22-10/vip/57913-6>

فيحتوي على ثلاثة أقسام هي: جناح المقاومة 1830م-1924م، جناح الحركة الوطنية 1919م-1954م وأخيرا جناح للثورة التحريرية 1954م-1962م، كما أن لمتحف المجاهد ملحقات بكامل ولايات الوطن، وهي تابعة له منذ تسعينات القرن الماضي والتابعة تنظيميا لوزارة المجاهدين حينها والتي أصبحت تسمى اليوم وزارة المجاهدين وذوي الحقوق لتصل أوجها في السنوات الأخيرة لتشمل معظم ولايات الجزائر.¹

ويقوم المتحف الوطني للجيش بعدت نشاطات وأدوار مهمة وذلك حسب ثلاث مجالات وهي كالآتي: مجال الاسترجاع والحفظ والترميم، مجال البحث، مجال الإعلام والتربية والثقافة.²

كما يساهم متحف المجاهد في تعزيز الوحدة الوطنية من خلال التأكيد على تضحيات جميع الجزائريين في سبيل نيل الاستقلال، فيظهر المتحف كيف وحدث الثورة الشعب الجزائري من مختلف الفئات والخلفيات.

يعد متحف المجاهد من اهم المعالم السياحية في الجزائر، فمن خلال عرض مقتنياته التاريخية الخاصة بكفاح الجزائريين، يجذب المتحف الزوار من جميع أنحاء العالم الذين يرغبون في التعرف على تاريخ الثورة الجزائرية.

أما بالنسبة للبرامج التعليمية والثقافية المتنوعة، التي تنظمها المحاضرات والمعارض والندوات حول جوانب الثورة الجزائرية، فهي تساعد على نشر الوعي بالتاريخ الوطني وتعزيز الهوية الوطنية، ويؤدي المتحف مهمة المحافظة على الآثار والقطع الأثرية الخاصة بتاريخ الثورة التحريرية من الأسلحة والملابس والوثائق، ويعرضها للجمهور، مركزا مهما للباحثين والمؤرخين حول الثورة الجزائرية، فهو يضم مكتبة واسعة تحتوي على الكتب

¹ ياسين بن شعبان، مرجع سابق، ص 2.

² قاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مرجع سابق، ص 1084.

والمجلات والوثائق المتعلقة بالثورة، ضف الى ذلك المؤتمرات العلمية التي تقام بمشاركة الباحثين من داخل الجزائر وخارجها.¹

كذلك تعد عملية جمع الشهادات الحية من مجاهدي الثورة وذويهم من الأهداف والأدوار المهمة التي أنشأ لأجلها متحف المجاهد، وعملت على تحقيقها إدارته بكل ما أتيح لها من إمكانيات بشرية ومادية.²

2 - المتحف الوطني للفنون الجميلة:

يرجع الاهتمام بالفنون الجميلة في الجزائر الى تأسيس الفرنسيين لمدرسة الفنون الجميلة التي فتحو بعدها فيلا عبد اللطيف³ للفنانين الفرنسيين وتم تدشينها سنة 1881م في مدينة الجزائر.⁴ أما النواة الأولى لتأسيس أول متحف للفنون الجميلة فكان سنة 1875م، ونتيجة لضرورة إنشاء هذا المتحف خاصة بعد ازدياد حجم المجموعات للعمال الفنية وتزامنا مع الاحتفال بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر تم إنشاء المتحف سنة 1930م على يد مهندس فرنسي، وتم تدشينه في 1931م.⁵

كما ذكر أبو القاسم سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الثامن أن السيد الآزار هو الذي إنشأ وأدار متحف الفنون الجميلة والذي يكاد يكون خاص بالآثار الفرنسية بالجزائر⁶، وهي أعمال تمت بشكل رئيسي في القرنين التاسع عشر والعشرين.⁷

¹ إيمان سايح، المتحف الوطني للمجاهد صرح تاريخي يختزل بطولات الجزائر، جريدة الرائد، تاريخ النشر 04 جانفي 2023، تاريخ الولوج 12 جوان 2024، 11:48.

² ناذير سربير عبد الاله، رحمونة بوشة، مرجع سابق ص 178.

³ فيلا عبد اللطيف تقع وسط الجزائر العاصمة قرب حديقة التجارب أو كما تسمى الحامة، وتعد هذه الدار واحدة من أجمل البيوت في الجزائر العاصمة وبنيت وسط الغابة القريبة من مقام الشهيد، واستغلها الفرنسيون في الأغراض الثقافية، ومالكها الشرعي هو محمود بن عبد اللطيف. انظر: مخلادي محمد، فيلا عبد اللطيف مهد للفنون التشكيلية في الجزائر، مجلة الحوليات، مج34، ع03، جامعة الجزائر، 2020، ص872.

⁴ أبو القاسم سعد الله، ج 8، مرجع سابق، ص382.

⁵ أسية مقشوش، عائشة حنفي، مرجع سابق، ص ص 55-56.

⁶ أبو القاسم سعد الله، ج8، مرجع سابق، ص 412.

⁷ Selim abduh hak ,op.cit. ،p17.

ويضيف أبو القاسم سعد الله في الجزء العاشر من مؤلفة تاريخ الجزائر الثقافي إن المتحف بني في موقع جميل واستراتيجي يطل على البحر، ويحتوي على مكتبة متخصصة تحتوي على تسعة آلاف كتاب.¹

ويعد مبنى متحف الفنون من أكبر المتاحف بالقارة الإفريقية بمساحة مبنية 4000 م مربع تم توزيعها على 35 قاعة عرض للفنون البلاستيكية، ورواق للمنحوتات، رواق للنسخ الكلاسيكية وغرفة للمداليات، وأخرى مكتبة، ويعتبر أيضا أكبر متحف خارج فرنسا²، بالرغم ما تعرض له المتحف خلال تفجيره من طرف منظمة الأقدام السوداء قبيل الاستقلال، إلا أنه في إطار التعاون الثقافي وطلبا من وزارة التربية والتعليم تم إعادة فتحه في 1963م وأعيدت جل المقتنيات التي نقلت الى فرنسا.³

كما يلعب متحف الفنون الجميلة بالجزائر دورا هاما في الحفاظ على التراث الفني للبلاد ونشره وتمثل المهام الرئيسية للمتحف ما يلي:

- ✚ المشاركة في المعارض الجمعية الدولية والوطنية للتعريف بالفن الجزائري.
- ✚ حفظ الأعمال الفنية من خلال توفير ظروف بيئية مناسبة لها وإجراء عمليات الترميم اللازمة عند الحاجة.
- ✚ يقوم المتحف بتقديم معارض دائمة ومؤقتة تعرض من خلالها الأعمال الفنية، بهدف تعريف الجمهور بالفن الجزائري والعالمي.
- ✚ كذلك يشجع المتحف على إجراء البحوث العلمية في مجال الفنون الإسلامية والمجالات الأخرى، مع نشر نتائجها من خلال المنشورات والمؤتمرات.
- ✚ تحرص متاحف الفنون الجميلة على تنمية قدرات التعليم والإبداع والاختراع عند الطلاب وتأهيلهم

¹ أبو القاسم سعد الله، ج10، مرجع سابق، ص ص434-435.

² مالكي زوهير، عبد الاله عبد القادر، مرجع سابق، ص377.

³ أسية مقشوش، عائشة حنفي، مرجع سابق، ص57.

3 - المتحف الوطني باردو:

تعود البدايات الأولى لإنشاء متحف البارود في الجزائر الى القرن الثامن عشر من طرف أمير تونسي كان منفي بالجزائر، حيث كان عبارة عن إقامة فاخرة اتخذها البايات سكنا لهم، ومع مجيء الاستعمار حولت الى إسطبلات ومستودعات، لتتحول فيما بعد الى متحف للآنتوغرافيا وما قبل التاريخ تزامنا مع الذكرى المئوية لاحتلال الجزائر 1930م، وخلال الاستقلال أصبحت ملكية المتحف للدولة الجزائرية تحت إشراف وزارة التربية الوطنية وسمي متحف البارود الوطني منذ سنة 1975م الى غاية حصول الاستقلالية المالية بوصاية من وزارة الثقافة في 1987م.¹

حيث يتواجد متحف البارود حاليا في أحد الفيلات بوسط الجزائر العاصمة التي خصصتها له لجنة الاحتفال بالذكرى المئوية سابقا.²

يعد متحف البارود من المباني ذات الزخرفة الفاخرة، فهي مجهزة بمرافق حديثة للغاية، بما في ذلك مخبر كبير ومكتبة وقاعة مؤتمرات مريحة، بالإضافة الى ورشة عمل فنية يديرها مركز علمي متطور³، ويقسم مبنى المتحف الى قسمين يمثلان فترتين مختلفتين هما: الفترة العثمانية والفترة الاستعمارية، كما يحتوي على مجموعات أثرية وفنية مختلفة منها أدوات حجرية وعظمية وقطع فخارية ومصنوعات جلدية وغيرها من القطع الأثرية، حيث تم تصنيفها الى مجموعتين، مجموعة أثرية تعود الى عصور ما قبل التاريخ ومجموعة إنثوغرافية يحفظها ويدرسها فريق علمي مؤهل.⁴

فمهمة المتحف الوطني البارود حسب مخطط الوطني للوصول الى التطور الاقتصادي والثقافي وتطبيق سياسة الاقتناء الترميم والحفظ، وعرض المقتنيات على الزوار، هذا

1 غنية حاج كولة، مرجع سابق، ص53.

2 أبو القاسم سعد الله، ج8، مرجع سابق، ص412.

3 Selim abduh hak ,op.cit ,p 13

4 أسماء عابد، سينوغرافيا العرض بالمتاحف الجزائرية المتحف العمومي الوطني البارود نموذجا: — دراسة فنية متحفية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر2، 2016/2017، ص28.

العرض يعكس الطابع التاريخي والفني والثقافي لحضارتنا العريقة وفيما يلي اهم الأدوار التي يقوم بها متحف البارود:

جمع التحف بطرق مختلفة كالاقتناء والهدايا والهبات، أو عن طريق القيام بحفريات. قيام الباحثين المختصين بإعداد بطاقات تقنية للجرد ودفاتر تتوافق والمواصفات العلمية من اجل المحافظة القانونية.

كذلك يهتم المتحف بصيانة وترميم التحف من اجل الإبقاء عليها لأقصى مدة ولعرضها على الزوار بصورة جيدة.

عرض التحف حسب التخصص واتباع منهجية ملائمة مثل التكنولوجيا بالنسبة للتحف ما قبل التاريخ، وحسب المنطقة بالنسبة للتحف الإنتوغرافية¹.

4 - المتحف الوطني العمومي سيرتا بقسنطينة:

تعود البدايات الأولى لإنشاء متحف أثري بمدينة قسنطينة الى مبادرة من طرف الجمعية الأثرية لقسنطينة²، وهي جمعية تأسست بالمدينة سنة 1852م تهتم بالآثار التاريخية للمدينة والمحافظة عليه³، حيث قام أعضاء الجمعية بجمع عدد كبير من اللقى الأثرية في مكان لتستفيد المدينة من مشروع بناء متحف تزامنا مع الاحتفالية بالذكرى المئوية لاحتلال الجزائر. اختير موقع أثري فينيقي نوميدي لإقامة هذا المتحف بمساحة قدرت ب 1.200م مبنية و900م كحديقة، وتم فتح أبوابه للجمهور سنة 1931م حاملا اسم غوستاف مارسى وهو الأمين العام للجمعية الأثرية لمدينة قسنطينة الى غاية 1975م⁴، بقي المتحف يحمل ذلك الاسم الى غاية سنة 1875م إذ استبدل باسم (متحف سيرتا) نسبة للاسم القديم لمدينة

1 أسماء عابد، مرجع سابق، ص29.

2 مالكي زوهير، عبد الاله عبد القادر، مرجع سابق، ص378.

3 عبد الحق بالنور، المتاحف الوطنية وأسس التربية المتحفية، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، ع02، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص368.

4 مالكي زوهير، عبد الاله عبد القادر، مرجع سابق، ص378-379.

قسنطينة، ليصنف بعدها وبالتحديد سنة 1986م كمتحف وطني تحت اسم المتحف الوطني سيرتا¹.

كما يقسم متحف سيرتا الى ثلاث أقسام وهي: قسم خاص بالآثار وقسم خاص بالفنون الجميلة، وقسم خاص بالإنثوغرافيا².

حسب القرار الوزاري المشترك والمؤرخ في 29 ذي القعدة 1407 الموافق 25 يوليو 1987م يتضمن التنظيم الداخلي لمتحف سيرتا ما يلي:

المادة الأولى: يشمل التنظيم الداخلي لمتحف سيرتا الوطني، تحت سلطة المدير ما يلي: قسم البحث والمحافظة على الآثار، قسم التنشيط، مصلحة الإدارة العامة.

المادة الثانية: يضم قسم البحث والمحافظة على الآثار المصالح الآتية: مصلحة علم الآثار، مصلحة الفنون الجميلة، مصلحة مخبر الترميم.

المادة الثالثة: يضم قسم التنشيط المصالح الآتية: مصلحة المكتبة والمحفوظات، مصلحة التنشيط والنشر، مصلحة مخبر التصوير.

المادة الرابعة: تضم مصلحة الإدارة العامة الفروع التالية: فرع المستخدمين والمحاسبة، فرع الوسائل العامة وفرع الأمن³.

ويقوم متحف سيرتا بعدة أدوار ومهام تعكس مدى اهتمامه بالتراث الوطني وفيما يلي اهم هاته الأدوار:

يضم المتحف مجموعة غنية من القطع الأثرية التي تمثل مختلف الحضارات التي

تعاقبت على مدينة قسنطينة منذ فترة ما قبل التاريخ⁴.

¹ لعمى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 173.

² لعمى عبد الرحيم، مرجع سابق، ص 174.

³ حسينة بن رقية، متحف سيرتا الأثري مرآة الهوية ومخزن التراث: بين الماضي والحاضر - دراسة ميدانية على عينة من الزوار، مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية، مج08، ع02، 2022، ص125.

⁴ وكالة الأنباء الجزائرية، المتحف الوطني سيرتا(قسنطينة): الحقيبة المتحفية تتوجه الى مؤسسات تربية بمناطق الظل،

تاريخ النشر 15 أكتوبر 2021، تاريخ الولوج 13 جوان 2024. <https://www.aps.dz>

+ يقوم المتحف بترميم وصيانة هذه القطع للحفاظ عليها لأجيال القادمة.

+ يساعد متحف سيرتا الباحثين في الحصول على معلومات كافية لبحوثهم، مثل

الاطلاع على المخطوطات وغيرها من الوثائق المهمة.

+ يقوم متحف سيرتا من خلال محتوياته بالتعبير عن الهوية الثقافية الجزائرية.¹

¹ حسينة بن رقية، مرجع سابق، ص ص131-132.

الفصل الرابع:
المتاحف الوطنية
وضرورة التحديث
للحفاظ على التاريخ
الوطني

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

ظهرت المتاحف الحديثة نتيجة للتطور التكنولوجي والاستعمال المكثف للتقنيات الحديثة، خاصة أمام ما نلاحظه من عزوف عن المتاحف التي تعتمد الطريقة التقليدية في عرض محتوياتها، ونشأت المتاحف الحديثة أو ما يسمى بالمتاحف الافتراضية إثر العديد من المحاولات لتوثيق التراث التاريخي والثقافي مستمدة كيانها من المتاحف الواقعية، ومعتمدة على التقنيات الحديثة ولاقت هذه المتاحف انتشارا واسعا في جميع أنحاء العالم لما تقدمه من دور كبير في الحفاظ على التراث التاريخي وتوثيقه.

المبحث الأول: أشكال المتاحف الحديثة ومزاياها

1 - المتاحف الافتراضية:

نتيجة للتطور المتسارع في التقنيات الثلاثية الأبعاد 3D تطور مفهوم المتحف الافتراضي بهدف زيادة نشر الثقافة المتحفية من خلال البيئة الرقمية على شبكة الأنترنت، حيث يتجسد المتحف الافتراضي كوسيط يمثل بنكا للمقتنيات المختلفة، التي تحاكي في إطارها العام المتاحف التقليدية الواقعية. فالمتاحف الافتراضية بطبيعة الحال متاحف بلا جدران يتفاعل فيها الزائر، أي مع معروضاتها في إطار الفضاء الإلكتروني ويصبح أكثر تفاعلا مع قيمة تلك المحتويات في ذلك المتحف.¹

1 - 1 - مفهوم المتحف الافتراضي:

قبل التطرق لمفهوم المتحف الافتراضي لابد أن نعرف ما المقصود بالواقع الافتراضي Virtual Reality: وهو مصطلح مكون من كلمتين هما الواقع ويقصد به الأشياء أو الأحداث في حالتها الطبيعية، أما الافتراضي معناها التخيلي أو التقريبي، وبالتالي مصطلح الواقع الافتراضي يعتبر نوع من أنواع التقليد أو المحاكاة للواقع باستخدام بيانات افتراضية ثلاثية الأبعاد يتم إعدادها بشكل تفاعلي عن طريق عدد من الأجهزة المتوافقة لتلك

¹ موقف علي الشريف، أثر تضمين برنامج مقترح في المتحف الافتراضي على منهاج التربية الفنية لدى الذكور، المجلة الأردنية للذكور، المجلد 13، العدد 3، 2020، ص 320.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

التكنولوجيا، كما تمثل النماذج الثلاثية الأبعاد العنصر الأساسي لهذه التكنولوجيا، حيث تجعل الفرد يتفاعل مع هذه البيئة الافتراضية التخيلية.¹

ويمكن تعريف المتحف الافتراضي عللا انه: نموذج تجميعي للمعروضات المتحفية المادية المتواجدة في عدة متاحف، أو أماكن مختلفة، وليست بأصول لمتحف مادي معين من خلال تمثيلها رقميا في كيان افتراضي ضمن موقع واحد على الشبكة، بحيث يتم التعبير عنها باستخدام العديد من المصادر التعليمية الرقمية، كالنصوص والصور ومقاطع الفيديو والرسومات ثلاثية الأبعاد.... وغيرها مع التعليق عليها، والإحالة لمواقع أخرى تضم بحوث ودراسات و متاحف قد تكون على علاقة بهذه المعروضات، وذلك بالاعتماد على الشبكة باعتبارها بوابة المتحف الافتراضي الإلكترونية عبر العالم اجمع، الوسيلة الكلية لوجود هذه المعروضات وتقديمها وإتاحتها.²

كما قدم تعريف آخر للمتاحف الافتراضية من خلال المجلة الأردنية للفنون في عددها الثالث من المجلد 13، على انه عبارة عن عالم رقمي يتيح لنا قراءة المشهد الفني بصورة تفاعلية تعمل على تحفيز التفكير والإبداع وكذلك المحاكاة الابتكارية مستقبلا.³

فالمتاحف الافتراضية تعتبر نوع من أنواع الجولات الافتراضية التي تمثل نموذجا من نماذج التعلم الافتراضية كغيرها من الفصول الافتراضية والمدارس الافتراضية والجامعات الافتراضية والواقع الافتراضي، ويتم عرض المتاحف الافتراضية من خلال شبكة الأنترنت، كما يمكن أن تكون المتاحف الافتراضية عرضا لبيئة أصلية حقيقية أو غير حقيقية، أي ليست بالضرورة أن تكون ذات وجود مادي.⁴

¹ عماد خليل وآخرون، الواقع الافتراضي وعلم الآثار، مجلة دراسات في تاريخ الوطن العربي 15، الاتحاد العام للآثاريين العرب، القاهرة، ص 364.

² دنيا إسماعيل، المتاحف التعليمية الافتراضية، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009، ص 100.

³ موقف علي الشريف السقار، مرجع سابق، ص 319.

⁴ مرفت حامد محمد هاني، فاعلية متحف افتراضي مقترح في تنمية مهارات قراءة الصور ورفع مستوى التحصيل في العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، <http://platform.almanhal.com>، تاريخ الولوج 08:49، ص13.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

2 - أهداف المتاحف الافتراضية:

- ✓ تحفيز الأشخاص للاهتمام بشكل أكبر بمختلف المقتنيات الأصلية المعروضة داخل المتاحف والموجودة بالمواقع الأثرية.
- ✓ عرض المحتويات بشكل سياقي كرونولوجي ضمن معلومات نصية مرتبطة بها.
- ✓ جلب وجمع المقتنيات في حيز خيالي، والتي من غير الممكن جمعها في المتحف الحقيقي.
- ✓ تحفيز المتعلمين للاهتمام بالمعروضات الأصلية من خلال تقديمها بطريقة مبتكرة وإبداعية.
- ✓ خلق تفاعل أكثر بين المقتنيات الرقمية والمتعلمين، وهذا يعمل على جعل التعلم أكثر عمقا.
- ✓ تنمية قدرات التعليم الذاتي والتعلم مدى الحياة من خلال توجيه المتعلم للحصول على المعلومة التاريخية عبر مصادر مختلفة، يكون لها الدور الأساسي في الوصول لها والاستفادة منها.¹

2 - 1 - خصائص المتاحف الافتراضية:

- للمتاحف الافتراضية مميزات كثيرة، فهذه المتاحف تتعدى حدود الزمان والمكان، وتقدم الخدمة المتحفية لأي شخص وفي أي مكان بالعالم، ويمكن أن نلخص أهم ما يميز المتحف الافتراضي عن المتاحف الواقعية فيما يلي:
- **المخزون الرقمي:** أي أن المتحف الافتراضي يحتوي على كم هائل من المحتويات الأثرية ثلاثية الأبعاد، مع ملفات الصوت والصورة والموسيقا وقواعد بيانات تعريفية بتلك المقتنيات.

¹ لمياء محمد سالم المشوخي، مرجع سابق، ص 37

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

✚ التكامل والتفاعل: ومعناه تفاعل المتلقي مع العمل أكثر خصوصية، وذلك من خلال

ربط المقتنيات المتحفية بروابط شعبية موصولة بصفحات تحتوي على معلومات عن تلك

القطع الفنية مثل سيرة الفنان وتاريخ العمل إنتاجه الفني.¹

✚ حرية زيارة المتاحف الافتراضية: من خلال هذه الميزة المتاحف الافتراضية تسهل

عملية الاطلاع على كافة المقتنيات المتحفية العالمية في أي وقت ومن أي مكان.

✚ الأمن والسلامة العامة: إذ أن دخول المتحف الافتراضي لا يحتاج الى تفتيش أو

انتظار، كما أن هذه المتاحف لا تحتاج الى الالتزام بشروط الأمن والسلامة العامة.²

3 - أهمية التعليم المتحفي في مواكبة عصرية المتاحف

3 - 1 - مفهوم التعليم المتحفي:

تعتبر المتاحف مؤسسة تعمل كمصدر ورافد أساسي للتعليم غير الرسمي، فهي تقدم

خدمات للمتعلمين من كل المراحل العمرية، وعلى هذا الأساس ظهر التعليم المتحفي في

عام 1979م عندما قام المجلس الدولي للمتاحف أول مؤتمر لتحديد مفهوم التعليم أو التربية

المتحفية، فالتعليم المتحفي هو: تفعيل وإبراز الدور التعليمي للمتحف من خلال تنظيم أنشطة

تعليمية مخططة تتضمن الإرشاد والتوجيه للمتعلم، مما يعمل على مساعدته على اكتساب

خبرة تعليمية ذات معنى الى جانب القيم التربوية المنشودة.³

3 - 2 - اهداف التعليم المتحفي:

يسعى التعليم المتحفي الى تحقيق اهداف عديدة، أهمها:

✚ تجديد طرق التعلم وتنويع وسائل التربية، ومساعدة المتدربين على الحصول على

المعرفة بطريقة استكشافية وعل فهم الأفكار والمفاهيم وتثبيتها في أذهانهم.

¹ لمياء محمد سالم المشوخي، مرجع سابق، ص 321.

² موقف علي الشريف السقار، مرجع سابق، ص 321.

³ لمياء محمد سالم المشوخي، مرجع سابق، ص 27.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

✚ توسيع أفاق المتعلم أو المتمدرس أكاديميا في مجالات مختلفة أهمها الثقافة والفنون والآداب، وإبراز الإسهامات الثقافية للمجتمع والمحافظة عليها.

✚ تنمية الحس الوطني لدى المتمدرسين والاعتزاز بأمجاد الوطن.

✚ تنمية مهارات التفكير عامة ومهارات البحث خاصة.

✚ المساهمة في تنمية الوعي الأثري لدى الطلاب من خلال تسليط الضوء على الفترات

التاريخية واستلهام العبر، وتشجيع البحث عن الحقائق وفتح مجالات جديدة للبحث والتقيب.¹

3 - 3 - أهمية المتحف الافتراضي في تدريس مادة التاريخ:

تعتبر مادة التاريخ كإحدى فروع مادة الدراسات الاجتماعية التي تساهم في تشكيل فكر المتعلم وتوجهاته، كونها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمجتمع، والتغيرات الحادثة في الماضي واثرها على الحاضر والمستقبل لذا كان الاهتمام بها في جميع الأطوار التربوية تحت عدة تسميات، وتقديمها بشكل ينمي العديد من المهارات لدى المتعلم، كحل المشكلات واتخاذ القرارات، بالإضافة الى التخيل وتركيب وتأليف وتقديم الرؤى، والشخصيات التاريخية من مختلف الزوايا والاتجاهات، التي تساهم في استثمار كافة العقلية للمتعلم، لذلك كان السعي دائما نحو البحث عن مستحدثات تكنولوجية حديثة، مثل المتحف الافتراضي واستخدامه في تدريس مادة التاريخ في جميع الأطوار الدراسية، من اجل المساعدة في تنمية مهارات التعلم.²

¹ وسيلة زروالي، واقع ومعوقات إدماج التربية المتحفية في المناهج الدراسية (دراسة نوعية بمدينة ام البواقي)، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج5، ع1، جويلية 2021، ص1120.

² غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد، محمود حسن محمود الجمل، توظيف تطبيق الذكاء الاصطناعي في المتحف الافتراضي في تنمية التفكير التشعبي والوعي الأثري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ واتجاهاتهم نحوها، مجلة كلية التربية، جامعة عين الشمس، ع7، ج1، 2023، ص394.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

المبحث الثاني: التقنيات الحديثة لتجسيد المتحف الافتراضي

1 - تقنية الواقع الافتراضي:

الواقع الافتراضي كما سبق تعريفه هو نمط جديد ومتقدم من التكنولوجيا، وهو عبارة عن بيئات متعددة الوسائط تشتمل وسائط مختلفة مثل النص والصوت والصورة والرسوم والفيديو ثلاثية الأبعاد، وكذلك هو بيئات مختلفة الأنواع طبقاً لمستوى الانغماس ويحاكي واقع مادي ما ويقدم خبرة للشخص يكون فيها متفاعلاً إلى أقصى درجة ممكنة ويبحر ويشارك فيها مشاركة نشطة.¹

وقد وصفت تقنية الواقع الافتراضي بأنها التقنية التي تقنع المشارك بأنه في مكان آخر، بواسطة استبدال المدخلات الحسية الأولية من البيانات الواردة التي ينتجها الحاسوب، وبيئة التعلم الافتراضية هي محاكاة لأسلوب التعلم، ونموذج التفكير، وطريقة الإدراك ووسائل التحكم في بيئة التعلم الفعلية.²

1 - 1 - الجولات الافتراضية داخل المتاحف:

تعتبر الجولات الافتراضية وسيلة فعالة تستخدم عبر مواقع الأنترنت لعرض مقتنيات المتاحف وكذا المواقع الأثرية، كما يمكن الاستفادة منها في المدارس حيث تساعد المتدرسين في استيعاب المناهج الدراسية خاصة مادة التاريخ، والجولات الافتراضية هي تمثيل رقمي لبيئات ومصادر واقعية اعتماداً على الوسائط المتعددة التفاعلية التي يتم إتاحتها عبر الأنترنت، ومن خلالها يمكن للزائر التفاعل معها وإدراك مكوناتها دون قيود زمانية أو مكانية، وبعبارة أخرى الجولات الافتراضية داخل المتاحف تشمل صور أو نصوص أو

¹ الشيماء فتحي احمد عبد الحليم، الواقع الافتراضي والأطفال ذوي صعوبات التعلم، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، مج3، ع4، أبريل 2017، جامعة المنصورة، ص 205،

² ريان بن علي الحمود، استخدام تقنية الواقع الافتراضي في التعليم والتعلم، المدونة الإلكترونية، <http://ralhumd.blogspot.com>، ص3.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

أشياء مادية وأحيانا أصوات، كما يكون لدى الزائر إحساس بالحركة أو المشي أثناء الجولة الافتراضية.¹

1 - 2 - أدوات الواقع الافتراضي:

تتكون أدوات الواقع الافتراضي من شقين:

1 - 2 - 1 - معدات خلق البيئة الافتراضية:

تعتبر هذه المعدات المكون الأساسي للواقع الافتراضي فهي تنقلنا إليه لنرى ونحس بكل شيء ثلاثي الأبعاد ليبدو كما لو كان حقيقيا. تتمثل تلك المعدات في آلة الحاسوب وما فيعا من برامج تسمح بخلق نماذج ثلاثية الأبعاد ومحاكاة للبيئة الواقعية وبرامج الصوتيات لتخليق الأصوات المجسمة لاستكمال البيئة الافتراضية.²

1 - 2 - 2 - معدات التعامل مع البيئة الافتراضية:

هذه المعدات تسمح لنا بالتفاعل مع البيئة الافتراضية وتشمل أجهزة العرض المرئي مثل شاشات الحاسوب وأجهزة العرض المثبتة بالراس ونظارات الرؤية المجسمة وأجهزة العرض بالإسقاط، كما تشمل معدات التجول واللمس والتحكم ومعدات تتبع الوضع، ومن المتاحف التي استخدمت هذا النمط المتحف الافتراضي بالعراق الذي يجسد قصر احد الملوك بمقتنياته ومبانيه التي اندثرت منذ آلاف السنين، وهدفه توثيق الآثار العراقية القديمة، كذلك المتحف الوطني للتاريخ الطبيعي الواقع بولاية واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية الذي يسمح بجولة افتراضية تفاعلية بداخله.³

¹ لمياء محمد سالم المشوخي، مرجع سابق، ص40.

² كفاية سليمان احمد وآخرون، الواقع الافتراضي والعرض الرقمي كوسيلة لتوثيق الأزياء التراثية، مجلة التصميم الدولية، مج7، ع4، أكتوبر 2017، ص466.

³ مرجع نفسه، ص ص466-467.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

2 - الحقيقة المدمجة:

2 - 1 - مفهوم الحقيقة المدمجة (الواقع المعزز):

الحقيقة المدمجة أو ما يسمى بالواقع المعزز، تعتبر هذه التقنية من التقنيات الحديثة التي تعمل على دمج عناصر افتراضية من صور ثنائية الأبعاد أو ثلاثية الأبعاد، مقاطع فيديو، مقاطع صوتية، ألعاب.... الخ مع الواقع الحقيقي، وذلك بتخزين هذه العناصر في قاعدة البيانات لأحد تطبيقات الواقع المعزز الذي يربطها في العالم الحقيقي عن طريق العلامات، والكاميرات الموجودة في أجهزة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية الخاصة بالواقع المعزز تقوم بالنقاط تلك العلامات، ومن ثم تظهر تلك العناصر الافتراضية المرتبطة بكل علامة على شاشات الأجهزة.¹

وبعبارة أخرى فإن تقنية الواقع المعزز هي إحدى التقنيات التكنولوجية الحديثة التي من خلالها يتم إثراء المجالات الفنية، كما أنها تهدف إلى تكرار البيئة الحقيقية وكذلك تقوم بتعزيزها بمعطيات افتراضية تعمل على تسهيل وصول الفكرة والمضمون للجمهور المتلقي، وذلك برفع قيمة التفاعل لكل المثيرات البصرية التي تؤديها هذه التقنية.²

ومما لا شك فيه أن المتاحف الموجودة عبر العالم وخاصة منها الوطنية، تعمل جاهدة على دمج هذه التقنية الحديثة داخل بيئتها لحاجتها الماسة لطرق ووسائل تتيح واجهة أكثر تشويق بين الزائرين للمتاحف والمجموعات المتحفية، خاصة أمام ما يمكن أن تتعرض محتويات المتاحف من خلال الاتصال المباشر بها.³

¹ هبة دنيا، استخدام الواقع المعزز Augmented Reality في المتاحف دراسة حالة على المتحف التعليمي لكلية الآداب جامعة طنطا، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج 8، ع 3، سبتمبر 2021، ص 184.

² أسماء حسني أبو الحمد أبوطالب، جمالية تقنية الواقع المعزز في إثراء مجالات الفنون التشكيلية دراسة وصفية، مجلة جامعة جنوب الوادي الدولية للعلوم التربوية، مج 6، ع 10، بنك المعرفة المصري، 2023، ص 42.

³ هبة دنيا، مرجع سابق، ص 186.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

2 - 2 - استخدام الواقع المعزز في المتاحف:

لقد استخدمت تقنية الواقع المعزز في المتاحف بغرض زيادة القيم المستهدفة والمتعددة من قيم تاريخية وتعليمية وجمالية على استعادة رضا الجمهور من خلال التشويق والمتعة والإثارة، ويتجلى ذلك في العديد من النماذج المتنوعة التي انتشرت مؤخرا نذكر منها:

2 - 2 - 1 - المتحف المصري الكبير بتقنية الواقع المعزز:

يعتبر المتحف المصري الكبير من أهم متاحف الآثار في مصر، لذلك اتجه المسؤولون عنه الى استثمار تقنية الواقع المعزز في الترويج له، ليضاهي أكبر المتاحف في العالم مثل المتحف البريطاني ومتحف اللوفر بفرنسا، وبالتالي من المتوقع إضافة المتحف المصري الكبير الى قائمة أهم متاحف الآثار في العالم، فهو يحتوي على مقتنيات وقطع أثرية متميزة، وتم عرض محتويات المتحف من خلال فيديو يعمل بتقنية الواقع المعزز لتمثيل إحدى الشخصيات المصرية القديمة.¹

2 - 2 - 2 - المتحف الوطني سميثسونيا بواشنطن:

يعد هذا المتحف من بين المتاحف التي استعانت بتقنية الواقع المعزز سنة 1917م، حيث تم تطبيق التقنية على الهياكل العظمية المعروضة بقاعة العظام بالمتحف، وتم رؤيتها مغطاة بالعضلات والجلد، كما سمحت تقنية الواقع المعزز بعرض المحتويات المرفقة فتظهر الحيوانات في شكل ثلاثي الأبعاد ومؤثرات صوتية تماثل البيئة التي تعيش فيها هذه الحيوانات.²

2 - 2 - 3 - اللوحة الشهيرة موناليزا:

تعد هذه اللوحة من الرسومات الشهيرة في العالم للفنان والرسام العالمي ليوناردو دافينشي، والموجودة داخل متحف اللوفر بباريس، حيث تم تطبيق الواقع المعزز الذي من

¹ أسماء حسني أبو الحمد أبو طالب، مرجع سابق، ص 49.

² ميادة محمد عبد الحميد، التقنيات الحديثة في المتاحف ودورها في تعزيز الخبر الثقافية لدى السائح بمصر، الجريدة العالمية للسياحة، مج2، ع2، 2022، ص144.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

خلاله يتم تحريك الموناليزا وجعلها تستخدم يديها عن طريق رفعا لأعلى لارتدائها حجاب بألوان العلم الفرنسي.¹

2 - 3 - خصائص تطبيق الحقيقة المدمجة بالمتاحف:

يحقق تطبيق الواقع المعزز بالمتاحف عدادا من المزايا والقيم التي من خلالها جلب الزائرين، ضف الى ذلك الخدمات التي توفرها هذه التقنية بالنسبة للهيئات المسؤولة عن المتاحف من موظفين والمديرين وغيرهم، على اعتبار أن المتاحف تمثل تاريخ المجتمع، ومن بين هذه المزايا نذكر:

➤ **المزايا المعرفية:** حيث أن استخدام الزوار لهذه التقنية المبتكرة، يكسبهم معارف جديدة وتشجعهم على تجربة تقنيات أخرى أكثر تطور.

➤ **التواصل الاجتماعي:** إن دمج الواقع المعزز بالمتاحف يترك لدى الزوار انطبعا جيدا، مما يدفعهم الى مشاركة هذه التجربة والتعليق عليها على مواقع التواصل الاجتماعي وهذا بالطبع يعزز العلاقات الاجتماعية، بالإضافة الى التشجيع نحو استخدام المتاحف.²

➤ **سهولة الاستخدام:** الواقع المعزز لا يحتاج الى المهارات في استخدامه ولا معامل خاصة، وهو في متناول الجميع.³

➤ **المزايا الاقتصادية:** من خلال تطبيق الواقع المعزز في المتاحف يحفز الى ابتكار أنشطة جديدة، تعود فائدتها بزيادة المبيعات لتذاكر الدخول.

➤ **المزايا التاريخية والثقافية:** كما يعمل الواقع المعزز على تحفيز الجهات المسؤولة عن المتاحف لإضافة المزيد من المجموعات الأثرية والتاريخية، وعرضها بصورة مبتكرة، وهذا يعزز ثقافة الزائرين طبعا.

1 أسماء حسني أبو الحمد أبو طالب، مرجع سابق، ص 48.

2 أسماء حسني أبو الحمد أبو طالب، مرجع سابق، ص 186.

3 رحاب حسين عبد الوهاب، نمطا عرض المعلومات بيئة الواقع المعزز وأثرهما على خفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم، مصر، ص 132.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

المزايا التعليمية: يعطي الواقع المعزز للزوار فرصة مبتكرة ومطورة للتعليم، يمنح الموظفين الأقل خبرة المجال للتعلم بسرعة،¹ ويشجع المتعلمين على التساؤل حول الحقائق العلمية والمفاهيم الواقعية والتخيلية، حيث تجمع بين أشياء حقيقية وأخرى افتراضية، من خلال استخدام المعلومات المناسبة من البيئة الخارجية في محيط افتراضي يحاكي الحقيقة، ويضيف جو المتعة في التعلم.²

3 - الهولوجرام:

تعد تقنية الهولوجرام ثورة في عالم العروض المتحفية في الدول المتطورة خلال الآونة الأخيرة، أمام ما تقدمه للزوار من تجربة تفاعلية غامرة مع المعروضات، فبدلاً من الاقتصار على مشاهدة القطع الأثرية مثلاً من وراء الزجاج أو في صناديق العرض، يمكن للزوار الآن رؤية هذه القطع وكأنها حقيقية، بل والتفاعل معها في بعض الأحيان.³

3 - 1 - مفهوم تقنية الهولوجرام:

يمكن تعريف الهولوجرام لغوياً: على أنه صورة ثلاثية الأبعاد يتم تشكيلها بتداخل أشعة ضوئية من الليزر، أو عن طريق أي مصدر للضوء.

أما اصطلاحاً: فهي صورة تجسيمية ثلاثية الأبعاد تصنع لمجسم عن طريق تمرير شعاع الليزر نحو الجسم، بعدها يأتي شعاع آخر ليخترق الضوء المنعكس من الجسم، وفي نقطة تداخل الشعاعين يتم التقاط الصورة، وبمجرد تسليط ليزر ثالث على الصورة الملتقطة يتكون لدينا صورة طبق الأصل من المجسم الأول، لكنها صورة نورانية إشعاعية ثلاثية الأبعاد مطابقة للمجسم الأول.⁴

¹ هبة دنيا، مرجع سابق، ص 186.

² غادة عبد الفتاح عبد العزيز زايد، محمود حسن محمود الجمل، مرجع سابق، ص 380.

³ وسام محمد علي إبراهيم، برنامج مقترح لتعليم التاريخ باستخدام تقنية الهولوجرام التفاعلية لتنمية مهاراتي البحث عن الأدلة واتخاذ القرارات التاريخية لدى معلمي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، مج 29، ع 6، ج 1، جامعة الإسكندرية، 2019، ص 330.

⁴ وسام محمد علي إبراهيم، مرجع سابق، ص 330.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

3 - 2 - خصائص تقنية الهولوجرام في المتاحف:

حسب وزير المجاهدين العيد ربيقة أثناء تدخل له من خلال إذاعة جيجل الجهوية، تحدث خلال هذا اللقاء عن ضرورة الحفاظ على الذاكرة الوطنية وإيصالها للأجيال الحالية، خاصة في خضم التطور التكنولوجي السريع، ومواكبة لهذا التطور لآبد من استخدام تقنية الهولوجرام، ورأى أنه من الضرورة دمج التقنيات الحديثة بالمتاحف الوطنية خاصة متحف المجاهد.¹

✓ وتمتاز تقنية الهولوجرام بعدة خصائص من خلالها تمكين المتاحف تقديم صورة أكثر واقعية عن الشخصيات التاريخية، وبالتالي المتاحف التي تعتمد على هذه الطرق التكنولوجية المتطورة تساهم في تطوير أساليب التعليم والتدريس.

✓ إمكانية مشاهدة مجسم التحف الأثرية من كل الاتجاهات والزوايا، ورؤية التفاصيل الموجودة في هذه المجسمات.²

✓ تعد تقنية الهولوجرام وسيلة تعليمية من خلالها التفاعل مع المادة العلمية التاريخية،³ مثل تجسيد الشخصيات.

¹ خزلة بوريان، ربيقة: الهولوجرام والزيارات الافتراضية للمتاحف قريبا، 27 أبريل 2024، <https://algeriescoop.dz>

² رانيا أمام، تصور مقترح لمتحف تاريخي وهولوجرامي باستخدام تقنية التزييف المعمم لإحياء الشخصيات التاريخية، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، جامعة الفيوم، مج15، ع3، عدد خاص ديسمبر 2021، ص416.

³ عبد الجبار حسين الطافري، تكنولوجيا الهولوجرام، جامعة صنعاء، الجمهورية اليمنية، 2019، ص14.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

المبحث الثالث: تحديات وفرص استخدام التقنيات الحديثة في المتاحف

1 - تحديات استخدام التقنيات الحديثة بالمتاحف:

بالرغم من كل المميزات التي تميز المتاحف الافتراضية إلا أن لها بعض السلبيات من أهمها:

✚ إمكانية تعرض المواد الموثقة للخطر مثل القرصنة والتلاعب والضياع.

✚ نقص الواقعية والذي يعتبر التحدي الرئيسي للمتاحف الافتراضية، إذ أن عدم رؤية

المعروضات المتحفية حقيقية كذلك التي يراها الزائر في المتاحف الواقعية قد تفقده قدرا

كبيراً من الخيال والإحساس بالأماكن الواقعية، وبالتالي أصبح تأثير المعروضات المتحفية

مرتبطاً بمصمم المتحف الافتراضي ومدى كفاءته

✚ المتطلبات التكنولوجية: تتطلب المتاحف الافتراضية عدداً من الإمكانيات التكنولوجية

حتى يمكن الاستفادة منها بصورة ترضي زائر المتحف.¹

✚ ارتفاع تكلفة التقنيات الحديثة، وعدم وجود دورات تدريبية للعنصر البشري لتأهيله

في تطبيق هذه التقنيات في العرض المتحفي.

✚ كذلك من بين المعوقات انخفاض نسبة الطلب على هذه المتاحف الافتراضية بالرغم

من أنها تساهم في العملية التثقيفية والتربوية والتعليمية لدى الزوار.²

✚ التفاعل الاجتماعي: استخدام المتاحف الافتراضية من طرف الزائر يكون بصورة

منفردة وليس كمجموعات كما هو الحال في المتاحف الواقعية، وهذا ما يعيق عملية تبادل

المعلومات.³

¹ كفاية سليمان احمد وآخرون، مرجع سابق، ص ص465-467

² ميادة محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص147-148.

³ كفاية احمد سليمان وآخرون، مرجع سابق، ص ص467-468.

الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني

2 - فرص استخدام التقنيات الحديثة بالمتاحف:

إن ظهور المتاحف الافتراضية كان لمحاولة إيجاد طرق جديدة لاستكشاف المحتوى المتحفي، وتقديم المعارض بشكل يحاكي البيئة الواقعية له، وخلق فرص تثير اهتمام الزائر وتجعل العرض المتحفي أكثر تشويق وإثارة ومن بين الفرص التي تسعى المتاحف الافتراضية تحقيقها ما يلي:

✚ استحداث أساليب تكنولوجية وتقنيات حديثة مختلفة للعرض المتحفي التاريخي والثقافي، يسهل مهمة الزيارة لفئات خاصة مثل ذوي الاحتياجات تجعل زيارتهم مثمرة.¹

✚ استخدام التقنيات الحديثة تساهم في اثناء التجربة المتحفية وتغيير الصورة الذهنية عن المتاحف في اذهان البعض، بانها مجرد مخزن للمقتنيات الاثرية، حيث اصبحت المتاحف تنافس الاماكن الترفيهية الاخرى.

✚ تعتبر التقنيات التكنولوجية الجديدة ذات اهمية حاسمة لتعزيز دور المتاحف كمؤسسة تثقيفية يتم استخدامها لدعم تفسير المعارض وزيادة جاذبية المتاحف للزوار.

✚ كما شجعت التطورات التكنولوجية الحديثة بعض مديري المتاحف على نشر الاجهزة الترجمة الشفاهية في متاحفهم، وذلك لتزويد الزوار بالمعلومات الاضافية ولتسيير التفاعل الاجتماعي والمنافسة بين الزوار.²

¹ ميادة محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص ص148-149.

² مرجع نفسه، ص142.

الخاتمة

— تؤدي المتاحف دورا حاسما في حفظ وحماية التاريخ الوطني، فهي بمثابة ذاكرة الأمة تجسد الماضي الحضاري وتتيح للأجيال الحالية والقادمة فرصة التعرف على تراثها العريق.

— شهدت المؤسسة المتحفية تطورا ملحوظا على مر الزمن في مهامها وأساليب عرض محتوياتها، وذلك نتيجة لعدد من العوامل التي ساهمت في تشكيلها ونشأتها، بداية من الحرص على جمع التحف والقطع الأثرية والدافع الديني الذي لعب دورا مهما في تطورها بالإضافة الى التطور العلمي ومختلف التغيرات الاجتماعية والثقافية، وازدياد الوعي بأهمية المتاحف.

— كما تنوعت المتاحف لتشمل مختلف المجالات، من التاريخية والأثرية الى العلمية والفنية، وتؤدي وظائف مختلفة كالاقتناء والحفظ والعرض.

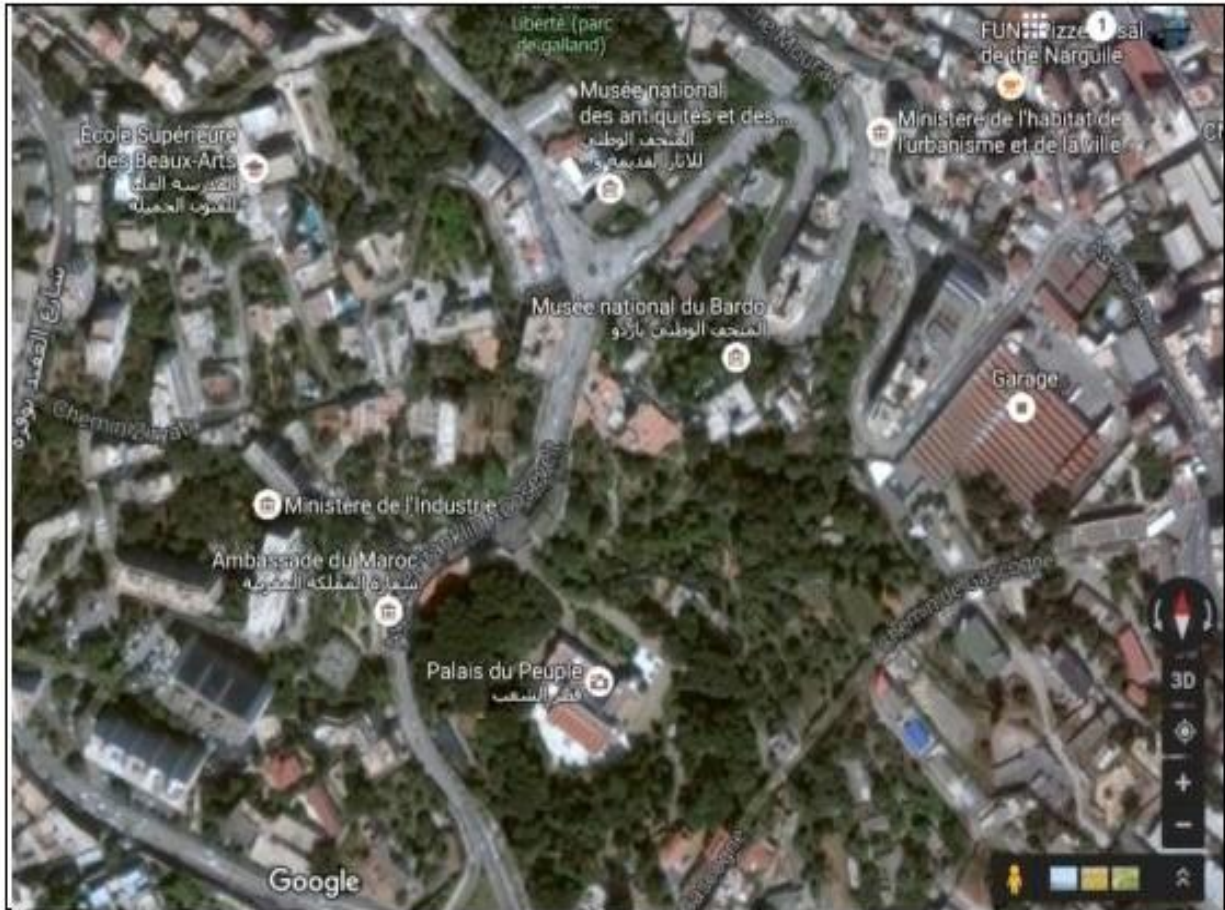
— شهدت الجزائر تأسيس أول متحف على يد السلطات الاستعمارية والتي كامت تهدف من خلاله الى تثبيت احتلالها، وتوالت بعد ذلك عملية إنشاء المتاحف في الجزائر لتصل الى أكثر من 70 متحفا في الوقت الحالي.

— كما واجهت المتاحف الجزائرية تحديات كبيرة، مما يعيق عملية تحديثها وتطويرها.

وللحفاظ على التاريخ الوطني وتعزيز دور المتاحف في الجزائر لابد من العمل على نشر الوعي بأهمية المؤسسة المتحفية ودورها في حفظ التاريخ، وتعزيز التعاون بين المتاحف الوطنية والمؤسسات التعليمية والبحثية، بالإضافة الى تخصيص الميزانية الكافية لتحديث المؤسسة المتحفية وتطويرها.

العلاج

الملحق رقم (1): موقع المتحف العمومي الوطني البارود¹



¹ Google earth

الملحق رقم (2): صور لقاعات متحف باردو بالجزائر العاصمة¹



¹ عسلي حليلة، مرجع سابق،

الملحق رقم (3): تقنية الهولوجرام (التصوير التجسيمي)¹



¹ مصطفى المهدي القط وآخرون، مجلة التربوي، عدد 22، يناير 2023، ص 76.

الملحق رقم (4): أهم أجهزة عرض العالم الافتراضي¹



صورة (1-1)

جهاز العرض المثبت بالرأس (HMD)



صورة (1-1)

الانغماس في عالم الواقع الافتراضي

¹ رانيا احمد السيد، التقنيات الرقمية الحديثة وارتباطها بمفهوم المتحف الافتراضي، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية، مج4، عدد1، كلية الفنون التطبيقية، جامعة دمياط، 2018، ص24-25.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المعاجم:

- 1- عمر أحمد، معجم للغة العربية المعاصرة، مج 1، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2008.
- 2- المعجم الوسط، ط4، مكتبة الشرق، ط4، مكتبة الشروق الدولية، مجمع اللغة العربية، مصر، 2004.

المراجع:

3. حواس زاهي، النواوي إبراهيم، علم المتاحف، ط 1، المجلس الأعلى الآثار، مصر، 2010
4. دعيبس يسرى، متاحف العالم والتواصل الحضاري دراسات وبحوث في أنتروبولوجيا المتاحف، ط1، الملتقى المصري للإيداع والتنمية، مصر 2004
5. زهدي بشير، متاحف، ط1، منشورات وزارة الثقافة، الجمهورية التربية السورية، دمشق، 1988
6. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي، ج5، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998
7. سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي 1954-1962، ج10، دار البصائر، الجزائر، 2007
8. على محمد، فن المتاحف، كلية الأدب، جامعة عين الشمس
9. غنيمة عبد المفتاح مصطفى، المتاحف والمعارض القصور وسائل تعليمية، سلسلة المعرفة الحضارية 2، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 1990
10. فيليب أدامز وآخرون، دليل تنظيم المتاحف وإرشادات عملية، تر: محمد عبد حسين عبد الرحمن، الهيئة المصرية العامة، 1993
11. قادوس عزت، علم الحفائر وفن المتاحف، مطبعة الحضري، الإسكندرية، 2008
12. الدباغ تقي، فوزي رشيد، علم متاحف، مطبعة جامعة، بغداد، 1979
13. العوامي عياد، مقدمة في علم المتاحف، ط1، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1984
14. الشنيتي محمد، علم الآثار تاريخه منهجه مفرداته، دار الهدى، الجزائر، 2013

قائمة المصادر والمراجع

15. محمد رفعت موسى، مدخل الفن المتاحف، ط2، الدار المصرية اللبنانية، كلية الأدب بقاء، 2008

16. اسماعيل دنيا، متاحف التعلم الافتراضية، ط1، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2009

الأطروحات:

17. بقدر مريم، التداير الوقائية بالمتاحف الوطنية لمواجهة المخاطرة الإنسانية والكوارث الطبيعية، رسالة الدكتوراه في العلوم، تخصص علم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2017_2018

18. رقاني أيوب، الاتصال الحثي في المؤسسات المتحفية الجزائر، دراسة ميدانية تحليلية للحدث الاتصالي شهر التراث 2016 بالمؤسسة المتحفية أحمد باي قسنطينة، أطروحة الدكتوراه الطور الثالث في العلوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام واتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي والبصري، جامعة صالح بوبنيدر، قسنطينة 3، 2016_2017

19. عسلي حليلة، جمهور متاحف دراسة سوسيو اقتصادية للاستهلاك الثقافي متحف أحمد زبانه وباردو أنودجا، أطروحة الدكتوراه علوم في علم اجتماع العمل والتنظيم، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم والاجتماعية، جامعة وهران 2، 2020_2021

20. لعمي عبد الرحيم، الدور التثقيفي متاحف الجزائرية دراسة نموذجية متاحف الوطنية دراسة نموذجية للمتاحف الوطنية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الفنون الشعبية موسومة، تخصص فنون شعبية، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013_2014

21. بن بركان سعدة، واقع وأفاق المعارض الدائمة المنحوتات في متحف البارود والآثار القديمة، أطروحة الدكتوراه العلوم في الآثار، تخصص علم المتاحف، معهد علم الآثار، الجزائر 2، أبو القاسم سعد الله، 2021

رسائل الماجيستير:

22. باديس عبد الرحمان، مساهمة المتاحف في نقل الذاكرة الجماعية إلى جماهيرها دراسة ميدانية لعينة من جمهور المتاحف الوطنية الآثار القديمة الفنون والتقليدي الشعبية والفنون الجميلة، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير علم الاجتماع الحضري، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر، 2010_2011

23. بن عيسى أحمد، التسيير والعرض المتحفي الوطني أحمد زبانة وهران أنموذجا، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير في الآثار، تخصص آثار علم المتاحف، جامعة الجزائر 02، 2016_2017

24. بودراع سميرة، مبادئ تصميم مبني جديد للمتحف دراسة وصفية ونقدية المتحف الوطني العمومي بسطيف أنموذجا، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير في آثار علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر 02، 2015_2016

25. عبد الحليم زينب حسين، المحتوى الرقمي المواقع المتاحف الوطني الأثرية ومكتباتها على شبكة الأنترنت دراسة لإنشاء موقع نموذجي المتحف المصري، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير، تخصص مكتبات ومعلومات، قسم المكتبات والمعلومات، كلية الآداب، جامعة حلوان، 2013_2014

26. عابد أسماء، سينوغرافيا العرض بالمتاحف الجزائرية المتحف الجزائري المتحف العمومي الوطني الباردة نموذجا دراسة فنية متحفيه، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير في علم المتاحف، معهد الآثار، جامعة الجزائر 2، 2016_2017

27. قندوس عوض بن عمر عوض، متاحف مكة المكرمة، أساليب تطورها دراسة تحليلية رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير في التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة أم القرى، 2008_2009

28. مالكي زوهير، مكتبات المتاحف الوطنية الجزائرية شروط وإمكانيات الربط على شبكة الأنترنت، رسالة مقدمة النيل شهادة الماجيستير، تخصص التكنولوجيا الحديثة للتوثيق

قائمة المصادر والمراجع

والأرشيف، قسم علم المكتبات والعلوم الوثائقية، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية،
2009_2008

29. المشوخي لمياء، فاعلية توظيف المتاحف الافتراضية في تنمية مهارات التفكير
الابتكاري في مادة الحاسوب والاتجاه نحوها لدى كتابات الصف الخامس الأساسي، رسالة
مقدمة النيل شهادة الماجستير تكنولوجيا التعليم، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية،
الجامعة الإسلامية، بغزة، 2014_2015

30. كولة غنية حاج، المتاحف الجزائرية بين الممارسة الثقافية والاستهلاك المظهري،
دراسة ميدانية المتحف الوطني بارد والأثار القديمة والفنون الإسلامية، رسالة مقدم النيل
شهادة الماجستير في علم الاجتماع، 2008_2007
الجرائد:

31. مدير المتحف الوطني المجاهد الجريدة النصر، موقع جريدة النصر، 2016/10، تمت
الزيارة 2017/2/18.

32. سائح إيمان، المتحف الوطني المجاهد صرح تاريخي يختزل بطولات الجزائر، جريدة
الرائد، تاريخ النسر 04 جانفي 2023، تاريخ لولوج 12 جوان 2024.

33. عبد الحميد ميادة محمد، التقنيات الحديثة في المتاحف ودورها في تعزيز الحيز الثقافية
لدى السائح بمصر، جريدة العالمية السياحة، مج2، ع2، 2022.
المجلات:

34. امام رانيا، تصور مقترح لمتحف تاريخي وهولوجرامي باستخدام تقنية التزييف المعمق
لإحياء الشخصيات التاريخية، مجلة الدولية التراث والسياحة والضيافة، مج15، عدد خاص،
جامعة القيوم، مج15، ع3، ديسمبر 2021

35. أحمد كفاية سليمان وآخرون، الواقع الافتراضي والعرض الرقمي كوسيلة لتوثيق
لأزياء التراثية، مجلة التصميم الدولية، مج7، ع4، أكتوبر 2017

36. بالنور عبد الحق، المتاحف الوطنية وأسس التربية المتحفية، مجلة الباحث في العلوم
الإنسانية والاجتماعية، مج12، عد02، جامعة الوادي، الجزائر، 2021

37. بن رقية حسينة، متحف سيرتا الأثري مرآة الهوية ومخزن التراث بين الماضي والحاضر دراسة ميدانية على عينة من الزوار، مجلة ربي الدراسات المعرفية والحضارية، مج8، ع2، 2022
- 38 حماني مليكة، قبوب نصرف سليم، آليات استقبال الزوار قبة السياحة المتحفية من خلال وسائل اعلام، مجلة الدراسات علوم سان والمجتمع، جامعة جيجل
- حجي سعيد، متاحف الآثار هويتها تطورها وواقعها المعاصر، مجلة دمشق، 2014
39. خليل عماد وآخرون، الواقع الافتراضي وعلم الآثار، مجلة دراسات في تاريخ الوطن العربي 15، الاتحاد العام الأثريين العرب، القاهرة.
40. رحاب حسين عبد الوهاب، نمطا عرض المعلومات بيئة الواقع المعزز وأثرهما على خفض العبء المعرفي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، المجلة العلمية للتربية النوعية والعلوم التطبيقية، كلية التربية النوعية، جامعة الفيوم، مصر،
40. زرولي وسيلة، واقع معوقات إدماج التربية المتحفية في المناهج الدراسية دراسة نوعيو لمدينة أم الباقي، مجلة قبس الدراسات الإنسانية والاجتماعية، مج5، ع1، جويلية 2021
41. شتاتحة أم الخير، محمدي شعبان، دراسة وصفية نقدية الطرق العرض المتحفي متحف عبد المحيد مزيان بالشلف نموذجاً، مجلة الكلم، مج8، ع01، جوان 2023
42. دنيا هبة، استخدام الواقع المعزز في المتاحف دراسة حالة على المتحف التعليمي الكلية الآداب، مجلة الدولية العلوم المكتبات والمعلومات، مج8، ع03، سبتمبر 2021
43. القاضي عبد القادر، كادي زين الدين، مؤسسات الذاكرة في الجزائر. النشأة والتطور، مجلة المواقف البحث والدراسات في المجتمع والتاريخ، مج17، جامعة وهران احمد بن بلو، جانفي 2022
44. القط مصطفى المهدي وآخرون، مجلة التربوية، عد 22، يناير 2023
- 45 مقشوس آسية، خنفي عائشة، نشأة المتاحف الفن بالجزائر خلال الفترة الفرنسية، مجلة العربية العلوم السياحة والضيافة والآثار، مج1، ع1، الجزائر، 2020

قائمة المصادر والمراجع

46. مالكي زوهير، عبد القادر عبد الله، تاريخ المؤسسة المتحفية بالجزائر 1835-1985، مجلة العصور، ع37، جامعة وهران، 2017
47. مخلادي محمد، فيلا عبد اللطيف مهد الفنون التشكيلية في الجزائر، مجلة الحلويات، مج34، ع03، جامعة الجزائر، 2020
48. محمدي شعبان، العمارة المتحفية ومدى تأثيرها على الأثرية المتحف العمومي الوطني سطيف والمتحف الوطني عبد الحميد مزيان شلف أنموذجا، مجلة العصور، مج 21، ع1، جويلية 2022
49. راشد محمد جمال، تصنيف المتاحف وفقا للطبيعة الحيز الذي يشغله، مجلة حلويات الاتحاد العام للأثاريين العرب، ع24، 2021
50. نصيرة براهيم، أهمية المصادر التاريخية في الحفاظ على الذاكرة الوطنية، مجلة سلسلة الأنوار، مج13، ع1، جامعة بسكرة، الجزائر
51. نعيم الزيدي، جمعة حرير، دور المتاحف في دعم الذاكرة الإجتماعية، مجلة الدراسات في التاريخ والأثار، ع77، تشرين لأول 2018
52. وكالة الأنباء، متحف الوطني المجاهد. كتاب مفتوح على تاريخ هجومات الشمال القسنطيني ومؤتمر الصومام، الجزائر، 19 اوت 2022 تحديث 24 افريل 2024
53. وكالة الأنباء الجزائرية، المتحف الوطني سيرتا قسنطينة. الحقبة المتحفية تواجه إلى مؤسسات تربوية بمناطق الظل، تاريخ النشر 15 اكتوبر 2021، تاريخ الولوج 13 جوان 2024 <https://www.aps.dz>
- المطبوعات:
54. تريش عز الدين، علم المتاحف، مطبوعة موجهة إلى طلبة سنة ثانوية ليسانس تخصص فنون تشكيلية، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيدان عاشور بالجلفة 2023-2024
- المقالات:
55. شعبان ياسين، دور المتاحف المجاهدين بالجزائر في خدمة تاريخ الثورة متحف المجاهد الولاية القادمة أنموذجا، المحور العربي alme war met، 23.12، 2023/03/03

قائمة المصادر والمراجع

56. الحمد ريان بن على، استخدام تقنية الواقع الافتراضي في التعليم والتعلم، المدونة

<http://ralhumd.blogspot.com>

الإلكترونية

كتب باللغة الأجنبية:

Selim abdulhak Étude d'ensemble sur les musées Algériens. reformes et modernisation Unesco. Éd. 1964

Schatter n. Elizabeth -muséum era California U.S.A 2008

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرهان
	إهداء
أ-هـ	مقدمة
الفصل الأول: ماهية المتحف وعوامل نشأته وتطوره	
7	• البحث الأول: مفهوم المتحف
11	• البحث الثاني: عوامل نشأة المتحف
12	• البحث الثالث: تطور المتاحف عبر العصور
الفصل الثاني: أنواع المتاحف ووظائفها	
19	• البحث الأول: أنواع المتاحف
24	• البحث الثاني: وظائفها
28	• البحث الثالث: أهمية المتاحف
الفصل الثالث: نشأة المتاحف في الجزائر واهم مهامها	
35	• البحث الأول: نشأة المتحف خلال الفترة الاستعمارية
39	• البحث الثاني: نشأة المتحف بعد الاستقلال
42	• البحث الثالث: دور ومهام المتاحف الوطنية
42	1 - المتحف الوطني للجيش (متحف المجاهد)
44	2 - المتحف الوطني للفنون الجميلة
46	3 - المتحف الوطني باردو
47	4 - المتحف الوطني العمومي سيرتا بقسنطينة
الفصل الرابع: المتاحف الوطنية وضرورة التحديث للحفاظ على التاريخ الوطني	
51	• البحث الأول: أشكال المتاحف الحديثة ومزاياها
51	1 - المتاحف الافتراضية

فهرس المحتويات

53	2 – أهدافها ومزاياها
54	3 – أهمية التعليم المتحف في مواكبة عصرية المتاحف
56	• المبحث الثاني: التقنيات الحديثة لتجسيد المتحف الافتراضي
56	1 – تقنية الواقع الافتراضي
61	2 – تقنية الهولوجرام
58	3 – تقنية الواقع المعزز
63	• المبحث الثالث: التحديات والفرص في تطبيق التقنيات الحديثة في المتاحف
63	1 – تحديات استخدام التقنيات الحديثة في المتاحف
64	2 – فرص تطبيق التقنيات الحديثة في المتاحف
66	خاتمة
68	الملاحق
73	قائمة المصادر والمراجع
81	فهرس المحتويات
/	الملخص

ملخص الدراسة:

تناولنا في هذه الدراسة موضوع المؤسسة المتحفية آلية لحفظ التاريخ الوطني.

وذلك من خلال:

تعريف المتحف ووظائفه وأهميته، واستعراض نشأة المتاحف وتطورها عبر الزمن، كما قمنا بدراسة أنواع المتاحف ووظائفها، ثم عرّجت للتعرف على نشأة المتاحف في الجزائر واهم مهامها، بالإضافة الى حديثنا عن التحديات التي تواجه المتاحف الوطنية في الجزائر وتقديم مقترحات لتحديث المتاحف الوطنية للحفاظ على التاريخ الوطني.

وخلصت الدراسة الى أن المؤسسة المتحفية هي أداة حيوية لحفظ التاريخ الوطني وتعزيز الهوية الوطنية، وان التحديث والتطوير ضروريان لكي تواصل المتاحف الوطنية أداء دورها في خدمة المجتمع ونشر المعرفة

الكلمات المفتاحية: المؤسسة المتحفية، التاريخ الوطني، الجزائر، آلية.

Abstract :

In this study, we addressed the issue of the museum institution as a mechanism for preserving national history.

and that is through:

Defining the museum, its functions and importance, and reviewing the emergence of museums and their development over time. We also studied the types of museums and their functions. Then I went to learn about the emergence of museums in Algeria and their most important tasks, in addition to our talk about the challenges facing the national museums in Algeria and presenting proposals to modernize the national museums to preserve national history. .

The study concluded that the museum institution is a vital tool for preserving national history and enhancing national identity, and that modernization and development are necessary for national museums to continue to perform their role in serving society and disseminating knowledge.

Keywords : museum institution, national history, Algeria, mechanism.